

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء

(دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الابتدائية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إشراف الدكتور:

عطاء الله سحوان

إعداد الطالبة:

هوارى مريم آمال

السنة الجامعية: 2015/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَاغْنِنِي بِمَوْلَانِي
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ مِنْ كُلِّ
دَاءٍ وَدَوَاءٍ وَبِأَسْمَاءِ
أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ مِنْ كُلِّ
دَاءٍ وَدَوَاءٍ

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى روح أبي الطاهرة

رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه ، وإلى أمي الغالية أطال الله في عمرها ، إلى
أختي الغالية مليكة أو بالأحرى أمي الثانية وزوجها إبراهيم على مساندتهما
ودعمهما المتواصل .

إلى الأخوة والأخوات (سالم، شريف عادل أحمد ،سهام حياة ومدلل العائلة
ياسين)

إلى رفيقتي دربي إلى أختاي في الله زينب و فطوم ، إلى الصديقات (وردة،
خديجة ، زوينة ، ربيحة ، حليلة،امال، صارة، فاطمة ، عيشة ، زهرة)
إلى باقة الورود العطرة (خولة ، بسمة ، ماريا ، فؤاد ، أيوب ، الطاهر ،
موسى ، هاجر لميس اسامة وإلى الكتكوتة فاديا)

إلى اخواني أسامة ، حسام .

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإنجاز هذا
العمل المتواضع الذي أرجو أن اكون قد أصبت فيه
قدر الإمكان

الشكر الجزيل لكل من ساهم من قريب أو بعيد ،
بإدانة بالأستاذ المشرف الدكتور الفاضل :

سحوان عطاء الله .

الشكر لمدراء إبتدائيات حاسي بحبح على تعاونهم
وأخص بالذكر مدير ابتدائية قاسمي الحاج وعمال
مكتبة مسجد الأمير عبد القادر بحاسي بحبح الذين
لم يبخلوا عليا بمنابع العلم والمعرفة .

الشكر الجزيل لأخواي في الله محمد وياسين على
دعمهما المتواصل حتى نهاية هذا العمل .

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
95 يوضح المبحوثين حسب السن	01
96 يوضح المبحوثين حسب الجنس	02
97 يوضح المبحوثين حسب الحالة المدنية	03
98 يوضح المبحوثين حسب المستوى التعليمي	04
99 يوضح المبحوثين حسب الحالة المهنية	05
100 يوضح المبحوثين حسب الخبرة المهنية في التدريس	06
101 يوضح المبحوثين حسب المادة التي يدرسونها	07
102 يبين موقف المبحوثين من أن الأطفال هم الضحية الأولى الأكثر تعرضا للعنف داخل الاسرة	08
103 يبين رأي المبحوثين من أن ضعف المردود الدراسي هو امتداد لمشاكل اجتماعية خارج المؤسسة	09
104 يبين وجهة نظر المبحوثين في أهم المشاكل الاجتماعية	10
105 يوضح رأي المبحوثين في مدى ثقة الطفل المعنف بنفسه	11
106 يوضح رأي المبحوثين في مدى احتكاك الطفل المعنف مع زملائه في الدراسة ..	12
107 يبين رأي المبحوثين في حالة الطفل في الوسط المدرسي	13
108 يبين رأي المبحوثين في مدى مشاركة الطفل في القسم	14
109 يبين رأي المبحوثين حول المشكلات التي يعاني منها التلميذ دوما	15
110 يبين رأي المبحوثين حول اكتشاف وممارسة الطفل للمعلومات	16
111 يوضح رأي المبحوثين في مدى التزام وانضباط لسلوك ومواقف التلميذ بتعليمات داخل القسم	17
112 يبين رأي المبحوثين في مدى تحقق الاهداف النوعية كالتكيف في هذه المرحلة	18

113	يبين رأي المبحوثين وقوع المشاجرات بين الاطفال في الاسرة	19
114	يبين رأي المبحوثين حول المستعمل في المشاجرات بين الاطفال في الاسرة	20
115	يبين رأي المبحوثين من الاستعمال اسلوب العنف في التعامل مع الاخر	21
116	يبين رأي المبحوثين ممن هم الاكثر ممارسة للعنف ضد الاطفال في الاسرة	22
117	يبين رأي المبحوثين ممن هم اكثر عرضة للعنف داخل الاسرة	23
118	يبين رأي المبحوثين ممن هم الاكثر ممارسة للعنف داخل الاسرة	24
119	يبين رأي المبحوثين حول الاساليب التي يستخدمونها مع الاطفال في الاسرة	25

مقدمة:

إذا كان العنف عموماً هو سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخر أو بالآخرين أو ممتلكاتهم، فإن العنف الأسري وإن كان يبدو أقل حدة عن غيره من أشكال العنف السائد إلا أنه أكثر خطورة على الفرد والمجتمع، وتكمن خطورة العنف الأسري في أنه ليس كغيره من أشكال العنف ذات نتائج مباشرة تظهر في إطار العلاقات بين السلطة وبعض الجماعات السياسية أو الدينية، بل إن نتائجه غير المباشرة المترتبة عن علاقات القوة غير المتكافئة في إطار نظام تقسيم العمليين الرجل والمرأة داخل الأسرة، وما يترتب عن ذلك من تجديد الأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة وفقاً لما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع.

وقد يلجأ كثير من الآباء والأمهات إلى وسيلة لا تؤدي إلى نتائج إيجابية أبداً في تقويم سلوك الطفل... هذه الوسيلة هي الضرب أو العنف ويؤدي ذلك إلى ظهور آثار من الصعب جداً تقاؤها في المرحلة اللاحقة من العمر ونرى الطفل الذي يسكن تحت سقف العنف يسير في الطريق المعاكس ليس مشاكساً لأبويه فقط لمن حوله وربما في تعامل مع أبناء جيله فيما بعد بالعنف أيضاً، ليس الإيذاء الجسدي هو الوحيد الذي يصنّفه علماء التربية تحت مظلة العنف دائماً. فقد يكون العنف بإلحاق الضرر بالطفل عن طريق تدمير الذات والإهمال الكامل لشخصيته فيشعر عندئذ بأنه يعامل معاملة سيئة نتيجة هذا الإهمال فيحاول إثبات وجوده ولو بتصرفات خارجة عن المألوف، ولهذا كله يؤثر على معاملته داخل المدرسة وعلى مردوده الدراسي على وجه الخصوص.

ولمعالجة موضوع العنف وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء، والتحقيق ما أصبو إليه ودراسة هذا الموضوع ووضعته تحت البحث اقترحت المنهجية التي قسمتها إلى قسمين نظري ومنهجي.

وقد احتوى الجانب النظري على أربعة فصول تناولت ما يلي:

الفصل الأول : تناولت فيه الجانب المفاهيمي للدراسة ، وتم فيه التعريف بموضوع الدراسة خلال تحديد الاشكالية التي اوجزها في التساؤلات التالية : -هل توجد علاقة بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي للابناء -هل الاساليب التربوية القائمة على العنف تؤثر على التحصيل الدراسي للابناء-هل العلاقات الاجتماعية القائمة على العنف تؤثر على التحصيل الدراسي للابناء وتحديد فروض الدراسة. الفرضية العامة :-توجد علاقة بين العنف الاسري و التحصيل الدراسي للابناء-الاساليب التربوية القائمة على العنف تؤثر على التحصيل الدراسي للابناء.-العلاقات الاجتماعية القائمة على العنف تؤثر على التحصيل الدراسي للابناء. وكذا توضيح الاسباب الداعية لاختيار هذا الموضوع وهي منها -اهتمامي الشخصي بالموضوع.-زيادة نقشي ظاهرة العنف الاسري في المجتمع بدرجة كبيرة.-اهمية موضوع العنف وذلك لما له من اثر على التحصيل الدراسي للابناء الذي يحدد المستقبل المهني والاجتماعي للأفراد من خلال نجاحهم او فشلهم في دراستهم. بالإضافة الى ابراز اهمية وأهداف وصعوبات الدراسة ،-اعداد رسالة ماستر اطمح ان تلقى استحسان اساتذتي وان تكون في مستوى يسمح لي بمواصلة البحث والتحصيل في ميدان علم الاجتماع -المساهمة في اثراء الرصيد المعرفي حول الظاهرة وفتح افاق جديدة و امتدادات ممكنة للبحث دات علاقة بالموضوع. وكذا تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة : العنف .الاسرة .التحصيل الدراسي العنف يعرفه ريمون (بأنه كل مبادرة تتدخل بصورة ما في حرية الاخر وتحاول ان تحرمه حرية التفكير و الاختيار) الاسرة يعرفها كونت بانها(الخلية الاولى في جسم المجتمع , وهي النقطة التي يبدا منها التطور اتحاد دو طبيعة اخلاقية) التحصيل الدراسي يعرفه ابو حطب (الانجاز والاحراز ,فهو بذلك يكون اكثر اتصالا بالنواتج المرغوبة للتعلم) اضافة الى الدراسات السابقة وتحديد المقاربة السوسيولوجية التي تخدم موضوع البحث من بين الدراسات السابقة الدراسة

الميكروسوسولوجية تهتم بالوحدات الصغيرة بالمؤسسة الاج الاسرة بسلوك افرادها والاحكام التي يحملونها عن العنف.

الفصل الثاني : الذي تناول الخلفية النظرية للأسرة وذلك من خلال التطرق الى لمحة تاريخية عن الاسرة ، والتعرض الى وظائفها وخصائص الى وأشكالها و تصنيفاتها ، وكذا علاقتها بعملية التنشئة الاجتماعية اضافة الى ابراز الدور التربوي للأسرة والعوامل المؤثرة فيه.

الفصل الثالث : تناول هذا الفصل سوسولوجيا العنف بالتطرق الى لمحة تاريخية عن العنف ومن ثمة التعرض الى أشكاله وتصنيفاته والعوامل المؤيدة الى ظهوره ، وكذا ذكر علاقته بالبيئة الاسرية من خلال التطرق الى مكانة الطفل من منظور شرعي اسلامي وموقف الاسلام من العنف ضده وفي الاخير محاولة اعطاء اساليب للوقاية منه.

الفصل الرابع : تناول موضوع التحصيل الدراسي بالتعرض الى ابعاده وأنواعه وشروطه ثم التطرق الى اهميته وأهدافه مع تحديد وسائل قياسه والعوامل المؤثرة فيه.

الفصل الخامس : والأخير بحيث تطرقت فيه الى الاطار المنهجي المتبع في البحث لتقصي البيانات الميدانية ، وهذا بالتعرض للتعريف بمجتمع الدراسة من خلال مجالات الدراسة : المكاني : ابتدائيات ببلديات حاسي بحبح . المجال الزمني : 10-24-افريل 2016، إضافة الى عينة البحث وخصائصها اخترت العينة العشوائية البسيطة المتمثلة في 45معلم ومعلمة 26ذكور بنسبة 57.8 و 19اناث بنسبة 42.22 وكذا المنهج المستخدم في البحث اخترت المنهج الوصفي المناسب لموضوع دراستي فهو يتلائم مع هدف البحث وساعدني في فهم العنف الاسري وكذا تاثيره على التحصيل الدراسي للابناء من خلال تجميع البيانات وتنظيمها و تحليلها ويتم ذلك وفق خطوة معينة ثم تحديد الادوات المستخدمة في جمع البيانات ثم تبويب البيانات من خلال التفريغ والتحليل ثم عرض النتائج التي خلص اليها البحث في ضوء

الفروض المعتمدة وأخيراً أصل الى خاتمة عامة ، يمكن أن تكون مفتاح لدراسات
سوسيولوجية أخرى.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

عناصر الفصل الاول

تمهيد

أولاً: تحديد المشكلة

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهمية الدراسة وأهدافها

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: صعوبات الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: المقارنة السوسولوجية

خلاصة الفصل

تمهيد:

ان القيام بأي دراسة علمية ينطلق بوضع اشكالية او طرح مجموعة التساؤلات ووضوح فرضيات للإجابة عنها ، وذلك بالتأكد من صحتها أو نفيها ، ولا يمكن القيام بدراسة علمية سوسيولوجية دون تحديد المفاهيم الاساسية التي تركز عليها هذه الدراسة ووجود أسباب تدفع الباحث لإختيار الموضوع وكذا الأهداف التي نريد الوصول إليها ولا تخلوا اي دراسة من صعوبات قد تواجه الباحث ، ويمكن أن يكون موضوع الدراسة قد سبق التطرق اليه من طرف الباحثين من قبل.

أولاً. الإشكالية.

إن الانتشار الواسع لظاهرة العنف الممارس بين الأفراد ، والذي يمكن ملاحظته بأشكاله المختلفة في حياتنا اليومية ، يجعلنا نتساءل عن الأسباب التي تؤدي إلى تبني هذا النمط من السلوك كأسلوب للتفاعل مع الآخرين بالرغم من النتائج السلبية التي يمكن أن يتركها على مستوى الفرد والمجتمع على حد سواء.

ومن الأشكال التي يأخذها هذا العنف ما يسمى بالعنف الأسري ، إذ لا يمارس فقط خارج الأسرة ، بل بين أفراد الأسرة الواحدة ، هذه المؤسسة البالغة الأهمية في حياة الفرد بالنظر إلى وظيفتها في إشباع الحاجات الأساسية للفرد وتنشئته الاجتماعية التي تسمح له بالاندماج بطريقة ايجابية في المجتمع الواسع ، وتزداد درجة هذه الأهمية بإجماع المفكرين إذا تعلق الأمر بمرحلة الطفولة و التحصيل الدراسي للطفل ، حيث يكون العنف ضد الطفل أحد أهم الأشكال التي يأخذها العنف الأسري ، إذ قد يؤدي إلى إعادة الانتاج الدائم للعنف.

ان أكثر حالات العنف التي يتعرض لها الطفل تتدرج في ابطار أسرته ويكون في الغالب من طرف الافراد الراشدين المقيمين مع الطفل في نفس المنزل :

الأب ، الأم ، الإخوة والأخوات...أي الأفراد المسؤولين عن تربيته.

وإن اعتبرنا الآثار والنتائج السلبية التي يمكن للعنف أن يتركها على مسار تطور الطفل وخاصة الدراسي ، فإنه يحق لنا أن نعتبر هذا مناقضا لما يتوقع اجتماعياً من هؤلاء الافراد « انطلاقاً من الأسرة تتحدد العلاقة بين الطفل والبيئة الأسرية لأنه ومنذ اللحظة الأولى لولادته يكون متحداً بأمه عن طريق الغذاء ، إذ لا يقيم أي تمييز بينه وبين البيئة الاجتماعية المحيطة به ، كما وتظل الأسرة أولاً وقبل كل شيء مؤسسة

اجتماعية ثقافية ، تتغير بنيتها المادية والنفسية بتغير المجتمعات لكن وظيفتها الأساسية تبقى وتتواصل لتواصل الاجيال»¹.

ومن خلال الإطار النظري تظهر اشكالية بحثي التي أوجزها في التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي للأبناء؟
- هل الأساليب التربوية القائمة على العنف تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء؟
- هل العلاقات الاجتماعية القائمة على العنف تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء؟

¹ - رواية اوبير، التربية العامة، ترجمة عبد الله عبد الدايم، دار الملايين، بيروت، 1977، ص215.

ثانياً. فروض الدراسة:

في ضوء ما تقدم ارتأيت اختيار مجموعة من الفرضيات المستمدة من التراث النظري قصد اختبارها والوقوف على مدى صحتها.

الفرضية العامة:

توجد علاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي للأبناء

الفرضيات الجزئية:

- (1) الأساليب التربوية القائمة على العنف تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء.
- (2) العلاقات الاجتماعية القائمة على العنف تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

ثالثاً. أسباب اختيار الموضوع:

- أهمية موضوع العنف ، وذلك لما له من أثر على التحصيل الدراسي للأبناء الذي يحدد المستقبل المهني و الاجتماعي للأفراد من خلال نجاحهم أو فشلهم في دراستهم.

- الاهتمام الشخصي بالموضوع.

- الأهمية العلمية للموضوع.

- زيادة تفشي ظاهرة العنف الاسري في المجتمع بدرجة كبيرة.

- الرغبة في إثراء الظاهرة بموضوع جديد يركز على الظاهرة في جانبها الضيق.

رابعاً. أهمية الدراسة وأهدافها:

4-1. أهمية الدراسة:

تتطوي دراسة موضوع العنف بشكل عام على أهمية بالغة خاصة في الوقت الراهن ، فقد اتسعت دائرة العنف بمختلف أشكاله في المجتمعات وطالت حتى الأسرة التي وجدت أصلاً لتهديب الأخلاق وتنتشئ الأفراد على نبذ السلوكات السلبية مثل العنف. و اعتباراً لما يشكله العنف من انعكاسات سلبية على أداء التلميذ داخل المؤسسة التربوية مما يعيق المؤسسات التربوية على تحقيق أهدافها البيداغوجية من جهة ، وعلى نمط العلاقات والأنساق الاجتماعية من جهة أخرى.

4-2. أهداف الدراسة:

- إعداد مذكرة ماستر اطمح أن تلقى استحسان أساتذتي وأن تكون في مستوى

يسمح لي بمواصلة البحث والتحصيل في ميدان علم الاجتماع.

- دراسة ظاهرة في غاية الأهمية "أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي

للأبناء" بغية فهمها والتمكن من معرفة أسبابها وأبعادها.

- المساهمة بالقدر الممكن في إثراء الرصيد المعرفي حول ظاهرة موضوع البحث وفتح آفاق جديدة و إمتدادات ممكنة للبحث ذات علاقة بالموضوع.

خامسا. تحديد المفاهيم:

1- تعريف العنف:

1-1 لغة: جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو الخرق بالامر وقلة الرفق به، هو عنيفا إذا لم يكن رفيقاً فيما لا يحظى على العنف، و العنيف الذي لا يحسن الركوب ليس له رفق بركوب الخيل، وأعنف الشيء: أخذه بشدة يقول عنف، يعنف، عنفاً، إذا لم يرفق في أمره¹.

أما في معجم الفرنسية فكلمة عنف «**violence**» تعود إستيمولوجيا الى الكلمة اللاتينية «**violenta**» التي تشير الى طابع شرس، جموح، وصعب الترويض².

1-2 إصطلاحا: تعريف ريمون للعنف «كل عبارة مبادرة تتدخل بصورة في حرية الآخر وتحاول أن تحرمه حرية التفكير و الإختيار»³.

تعريف فرويند «القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وممتلكاتهم بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت او التدمير أو الإخضاع أو الهزيمة»⁴.

1-3 التعريف الاجرائي للعنف: العنف هو ضغط مادي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان وهو يلحق الأذى بالأفراد أو الممتلكات وهو اللجوء للقوة بقصد إرغام الآخرين على اتخاذ مواقف لا يريدونها...

ومن الواضح أن التعريفات السابقة تركز على تعريف جرائم العنف بأنها تتمثل في أية ممارسة أو فعل يلحق الأذى بسلامة جسد الانسان أو يلحق الضرر بممتلكاته.

¹ - أبي الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، بيروت، دار صادر، المجلد التاسع، ص ص 257، 258.
² - Michaud , yves, Laviolence, col : que sais.je 3éd, PuF, paris, 1992, p03.

³ - سناء محمد سليمان، مشكلة العنف لدى الأطفال والشباب، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2008، ص25.

⁴ - فليب برنو وآخرون، المجتمع والعنف، ترجمة الأب إلياس زحلاوي، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، 1975، ص15.

2- تعريف الأسرة:

1-2 لغة: تعرف الأسرة في قاموس اللغة، بأنها مجموعة أفراد بينهم قيم مشتركة وأهداف واحدة، وتربط بينهم علاقات دائمة ويعيشون عادة في مكان واحد، وغالبا ما تكون الأسرة من الأب والأم معا و أطفالهم، وأحيانا مايوجد بها أحد الوالدين فقط وتسمى أسرة وحيدة العائل¹.

2-2 إصطلاحا: يعرفها koly بأنها تلك الجماعات التي تؤثر على نمو الشخص في مراحل الأولى سابقة بذلك أي جماعة أخرى².

ويعرفها بيرجس E.W.Burgess « بأنها نظام فرعي للنظام الاجتماعي يتألف من شخصين بالغين من جنسين مختلفين وطفل او أكثر يتعهدانه بالتربية والإشراف»³.
والأسرة في نظر **أوجت كونت** «هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ منها التطور "اتحاد ذو طبيعة أخلاقية»⁴.

2-3 إجرائيا:

المقصود بالأسرة في هذا البحث كل جماعة بشرية تتكون من رجل و امرأة تربطهم علاقة زواج شرعي ويعيشان مع بعضهما في مسكن واحد ولديهم طفل أو أكثر من صلبيهما.

3- التحصيل الدراسي:

1-3 لغة: التحصيل الدراسي هو الحاصل من كل شيء ، حصله الشيء أي حصل حصولاً والتحصيل تمييز ما حصل ، وتحصل الشيء ، تجمع وتثبت⁵.

¹ ناصر أحمد الخولدة رسمي عبد الملك رستم، الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر، عمان، ط1، 2010، ص15.

² فريديريك أنجلس، ترجمة إلياس شاهين، أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة، دار التقدم، موسكو، ط1، 1988، ص16.

³ إقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكة العلاقات الأسرية، المكتبة الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، بدون سنة نشر، ص16.

⁴ عاطف وصفي، الأنثروبولوجية الثقافية، بيروت، دار النهضة العربية، ط1، بدون سنة نشر، ص165.

⁵ ابن منظور جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر، لبنان، المجلد الثالث، 1990، ص153.

3-2 إصطلاحاً:

يعرف أبو حطب فؤاد أنه الانجاز والإحراز، فهو بذلك يكون أكثر إتصلاً بالنواتج المرغوبة للتعلم¹.

أما نعيم الرفاعي فيعرفه على انه بلوغ مستوى معين من مادة أو مواد تحددتها المدرسة او تعمل الى الوصول اليه بهدف مقارنة الفرد في الاستعاب للمعارف المختلفة لهذه المادة خلال فترة زمنية محدد أو مقارنة التلاميذ ببعضهم البعض².

أما جابلن فيرى ان التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من المعلمين او عن طريق الإختبارات أو كليهما³.

ويرى رويبر لافون أن التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه المدرسي⁴.

3-3 إجرائياً:

هو مجموعة المعارف العلمية التي تقدر بعلامات التلاميذ للعام الدراسي، وفي جميع المواد الدراسية والتي توجد في السجلات والوثائق المدرسية.

¹ - أبو حطب فؤاد، القدرات العقلية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1996، ص 27.

² - نعيم الرفاعي، العيادة النفسية والعلاج النفسي، مديرية الكتب الجامعية، سوريا، ط 1، 1975، ص 48.

³ - الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2004، ص ص 46،47.

⁴ - مرجع سابق، ص 47.

سادساً. صعوبات الدراسة:

إن أي دراسة لا تخلو من الصعوبات سواء كانت في الجانب النظري أو الميداني وعند قيامي ببحثي هذا واجهت بعض الصعوبات منها:

- عدم إمكانية الحصول على المراجع من مكتبة الكلية بسبب غلقها في أغلب الاوقات.
- نقص المراجع التي تناولت موضوع أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للأبناء.
- عدم ملء بعض الإستمارات بشكل صحيح ، مما يتطلب وقتاً لضبطها.
- عدم استرجاع بعض الاستمارات من طرف المبحوثين.

سابعاً. الدراسات السابقة:

1-1دراسة أجنبية:

الدراسات الميكروسوسولوجية: يهتم هذا النوع من الدراسات بالوحدات الصغيرة بالمؤسسة الاجتماعية الأسرة والمدرسة ، بسلوك أفرادها والأحكام التي يحملونها عن العنف ، ويتبين من خلال هذه أن العنف منتشر بشدة في الواقع اليومي للأفراد ، ومن بين الدراسات في هذا السياق ، نجد الأبحاث حول العنف المدرسي والعنف

الأسري، والعنف ضد النساء... وتكشف هذه الدراسات عن عنف حاد وغير معقول داخل الأسر وأن أغلب أحداث العنف تقع بين أشخاص يتعارفون بينهم.

وتبين دراسات كل من وايت (Le whyte) وكوهن (A.K.cohen) أن للعنف قيمة للاندماج داخل مجموعات المنحرفين والعصابات والمهمشين¹.

وتؤكد مثل هذه الدراسات على أهمية المعايير الثقافية الفرعية ، وأهمية التنشئة الاجتماعية ، كما تؤكد على عملية التفاعل في الحياة اليومية ، وهو ما يصيب في اتخاذ تدخلات ناجعة ، وعملية في تنظيم الحياة الاجتماعية .

وحول موضوع العنف الأسري تبين دراسات كل من جيلس (R.jGells) وستروس (M.A. strauss) على الأهمية التي يحتلها العنف داخل الأسر حيث تقع أغلب الإعتداءات على الأطفال والإغتياالات ، وهما يذكران من أسباب ذلك : الإحتمال الكبير لحدوث صراعات مرتبطة بتعدد النشاطات المختلفة الميسرة في إطار الأسرة، ووجود نوع من العنف المشّرع، إذ تمنح الثقافة للأولياء الحق في معارضة ومعاملة أبنائهم بالقوة.

¹ - Ne wcombe Alan , apports des siences du comportement à l'étude de la violence, revue internationale des sciences sociales, op.cit, p806.

ويؤكد الباحثون على أهمية المحددات البنيوية لهذا المظهر من العنف، وللعنف الممارس ضد الطفل، ذلك أنه يظهر كاستجابات لمختلف أشكال الحرمان الذي يشعر به الفرد خارج المحيط الأسري.¹

1-2 دراسة وطنية:

مدى تكامل وظيفة الأسرة والمدرسة وأثرها على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بولاية الاغواط، تخصص علم النفس المدرسي، من إعداد غريبي عبلة و عروسي فتيحة للموسم الجامعي 2004-2005.

إشكالية الدراسة: هل اهتمام الأسرة بالطفل وتواصلها مع مدرسته يساهم في تحسين مردوده الدراسي؟

أسئلة الدراسة:

- هل يؤدي متابعة أسرة الطفل في مدرسته وحرصه على نتائجه الى رفع مستوى تحصيله؟

- هل يساهم دور المدرسة الإيجابي وخلق قنوات الإتصال مع الأسرة في تحسين التحصيل الدراسي للتميذ؟

- هل التنسيق بين أسرة الطفل والمدرسة ومعلميه يساهم في تحسين تحصيله - الدراسي؟

نتائج الدراسة:

هناك علاقة إرتباطية بين المتابعة الأسرية للتميذ والمدرسة وحرصها على نتائجه الدراسية وارتفاع المستوى الدراسي لديهم.

¹-Kellerhals Jean, Troutot p_y, Lazega E, Microsociologie de la famille, col : que-sais je ? 2éd, P.U.F Pris 1993 , p19.

تساعد العلاقات الإتصالية في تحقيق الأهداف الدراسية للتلميذ وطبيعة التفاعل والعلاقة داخلها خاصة المعلم، فإذا كان موقفاً مهنياً وأكثر إنتاجية وحماسة، ومشجعاً على فضاء ممتع مع التلاميذ وخال من المشاكل، وكلها عوامل تحقق صحة نفسية و مدرسية للتلميذ، فهذه البيئة يكتسب فيها التلميذ خبراته ومعارفه وسلوكياته هذا يؤثر على شخصيته وعلى توافقه الدراسي وهذا ما يحقق الفرضية الثانية.

التجاوب والتكامل بين الأسرة والمدرسة يساعد العملية التعليمية بأن تسير سيراً مرضياً وتحقق أغراضها وأهدافها لان هذا التعاون هو مصلحة الطفل والأسرة والمدرسة وهذا ما يتيح له التدريب على الأخذ والعطاء.

ثامنا.المقاربة السوسولوجية للعنف :

العنف ظاهرة متشعبة ومعقدة تحتاج في بلادنا الكثير من الدراسات و البحوث الميدانية والنفسية والتربوية والاجتماعية والأمنية والقانونية والقضائية، وتعددت النظريات التي وضعت لتفسير الفعل العنيف بتعدد المدارس التي انبثقت عنها تلك النظريات ومن بينها:

الاقتراب النسقي للعنف:(Approche systémique)

في مواجهة التقلبات والتغيرات الخارجية يقوم نسق ما بتغيير حالته، وتغيير الحالة عبارة عن تغيير في توازن النسق (système) بإنقاله إلى حالة جديدة ، و إلا فانه سينهار ويحل مكانه نسق آخر في هذا المنظور فإن العنف يعتبر ملازماً للتعديلات التي يقوم بها نظام ما عند تعرضه لمضايقات تهدد ثباته وديمومته¹.

في إطار هذا النوع من الإقتراب يمكن تسجيل أعمال جالتونج (J.Galtuny) الذي يقترح نموذجاً بنائياً للعنف، ويرى انه من المهم دراسة البناء الإجتماعي والترتيب

¹.-Michaud y ves- La Violence coll. : Que sais-je ? 3 éd,P.V France, 1992. Pp 103.104.

الإجتماعي، إذا أردنا فهم العنف البنيوي (**Violence structurelle**) وتظهر مفاهيم الفاعل (**acteur**) والنسق (**systeme**) والرتبة (**rang**) مهمة وأساسية لذلك¹.

يولي هذا التصور أهمية للعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة، التي ينظر إليها كنظام يتمتع في نفس الوقت بالاستقرار أو بالقدرة على التحول، فهي تبحث عن ضمان بقاء بعض أنماط (**mode**) الاتصال و أشكال العلاقات داخل الأسرة، فالأسرة حيث يظهر العنف تتميز بالصراع في مجمل سلوكياتها التفاعلية، بينما التفاعلات الحميمة قليلة بين أفرادها².

عندما يصبح العنف هو نمط العلاقات الوحيد، داخل الأسرة: عنف الزوج على الزوجة عنف الإخوة على الأخوات، عنف الأطفال فيها بينهم، عنف الآباء على الأطفال، فالعنف يحل مكان الكلمة او ببساطة يحل مكان شرح ما هو محظور، ويصبح هو المبدأ انه لغة التفاوض في غياب المشاعر، انه الإجابة الفورية لعدم الشعور بالرضا للتعصبات انه ترجمة في افعال ما يمكن ترجمتها في كلمات³.

ويولي الاقتراب النسقي اهتماما بالأدوار داخل الأسرة، فالأطفال المعاملون معاملة سيئة و المعرضين للعنف يشاركون في العنف الممارس عليهم يمكنهم في الأسرة وبالمعاني والمدلول الذي يمثلونه بالنسبة لبقية أفرادها، أكثر مما يشاركون بمزايا هم التي يتفردون بها .

¹-Khan kasheduddin '**la violence et développement São** économique , n⁰⁴ vol : xxx ,parais, 1978, p886.

²-pourtois Jean-Pierre , **Blessure d'enfant, La maltraitance** : théorie, pratique et intervention, 2éd, DeBoeK université, Bruscelle, 2000, pp 63,64.

³- Yahyaoui Abdessalem ,et collaborateurs, **la violence passage à l'acte et situation de rupture éd : la pensée sauvage**,grenoble,2000 p74.

سترلي (N.N.Strielé) ، في منظور نسقي تحليلي ،يصف بأنه ممثل (délégué) الأولياء في تقوية وتدعيم الأسرة ،هذا الطفل يلعب دور كبش فداء ويصبح ضروري للأسرة ،لأنه يشارك مباشرة في إبقاء التلاحم بين أفرادها نفس الفكرة تقريبا تجدها عند كل من سبارك (J.M.Spark) وزاليا(S.R.Zallia) اللذان يعتبران ان الصراع بين الزوجين يتحول الى الطفل¹.

ويرى بلاك (J.Blake) ان الأطفال يؤدون وظائف ادائية جد مهمة ، فإذا كانوا لا يشكلون دعامة، هذه الوظيفة الأدائية الغير مباشرة تزيد أهمية مع تدني المكانة السوسيو اقتصادية للأسرة².

وهو موقف كل من نيل(A.Neal) وجروت (H.T.Grod) اللذان يعتبران الطفل بمثابة تعويض (compensation) للأسر المتميزة بالعزلة والعجز الاجتماعي ويتبنى روسيل (L.Roussel) موقفا مقارب ا عندما يصرح بان للطفل مهمة تحقيق أهداف اجتماعية فشل الآباء في تحقيقها

¹-pourtois-jean piérre, op, cit, p65

²- Kellerhals jean,toroutot,p-v,lazega E,op,cit,pp,93.94.

خلاصة الفصل:

أخلص من خلال هذا التحديد للإطار النظري إلى انه يشكل الدعامة الرئيسية للبقاء التصويري للموضوع سواء من حيث طرح المشكلة البحثية أو من خلال افتراض الفروض المراد التحقق منها كإجابة مقترحة أو عن طريق الإحاطة بجميع حيثيات البحث من أهداف ومفاهيم مفتاحيه واستمرارية الدراسات السابقة، وبالتالي يمكن اعتباره مرحلة تمهيدية للفصول اللاحقة.

الفصل الثاني

العنف

عناصر الفصل الثاني

تمهيد

أولاً: لمحة تاريخية عن العنف

ثانياً: العوامل المؤدية للعنف

ثالثاً: أشكال العنف

رابعاً: تصنيفات العنف

خامساً: علاقة البيئة الأسرية بالعنف

سادساً: مكانة الطفل من منظور إسلامي شرعي وموقف

الإسلام من العنف ضده

سابعاً: كيفية الوقاية من العنف

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن المتتبع للأحداث التي رافقت الحياة الإنسانية منذ فجر نشأتها إلى يومنا هذا يكاد يجزم أن العنف هو السمة المميزة لها ، فقد اتسم تاريخ الانسانية بأغرب أشكال العنف بين الأفراد والجماعات والمجتمعات وكذا الدول وظل الجميع يتساءل عن هذه الظاهرة وعن أسبابها وجنورها وطرق علاجها ، ولكن لا يتحقق ذلك إلا بتحديد معنى هذه الكلمة تحديداً دقيقاً يكشف عن مختلف المعالم التي رافقت تطور الانسانية فإذا كان السؤال عن ماهية هذه الكلمة سهلاً ، فإن الإجابة تبدو في غاية الصعوبة خاصة وأن كلمة عنف متعددة المعاني تشير إلى سلوكات ووضعيات وتفاعلات يعيشها الفرد أو الجماعة.

أولاً : لمحة تاريخية عن العنف :

وجد العنف من وجود الإنسان على سطح الأرض ، ومنذ أول صراع حدث بين البشر والمتمثل في الخلاف بين ابني سيدنا آدم عليه السلام " قابيل وهابيل " ، إذ قتل أحدهما الآخر ، كما شهدت البشرية أحداثاً كثيرة تميزت بالعنف .

فالعنف إذن سمة من سمات الطبيعة البشرية وعلى مدى التاريخ وهذا بوجود إثباتات وشواهد تدل على وجود الانسان إلى العنف استجابة لانفعالاته من الغضب ويؤكد " محمد نجيب " أن المصدر الاساسي للعنف في تاريخ البشرية هو محاولة التسلط ، والتي جاءت بأشكال متعددة ، سواء تسلط الفرد على الآخر أو تسلط طبقة على مجتمع ، وكذلك تسلط مجتمع أو إقليم على مجتمع آخر ¹

وبذلك فان التسلط من اجل السيطرة هو اصل العنف ومصدره ، ففي عام 1600 اخذت الكلمة معنى القوة الصارمة ، وبعدما تعنيف الذات (se faire violence) وذلك في عام 1662 ثم في عام 1748 استعملت بمعنى « viol » وهي تدل على اغتصاب .
اما في عام 1918 فأصبحت تعني طبع غضوب شرس ، في حين (michaud) ان ميشو عام 1973 اطلق عليها كلمة (violentai) وهي مشتقة من كلمة vis وهي القوة والعنف .

ويرجع العالم برجو berjeret عام 1995 ان اصل كلمة عنف تعود الى جذور هند وأوروبية و إغريقيولاتينية ، والتي تتلائم مع فكرة الحياة visبمعنى الحيوية أي vital في القرن xvt كانت الكلمة violence تعني التعسف واستعمال القوة ²

¹ - محمد سعيد إبراهيم الخولي ، العنف في الحياة اليومية ، دار الإسراء لطباعة والتوزيع ، القاهرة ط 1 ، 2006 ص 19 .

² - خالد خيرة ، 2007 ، ص 90 .

ثانيا : العوامل المؤدية للعنف :

1-2 عوامل ترجع إلى شخصية الفرد:

- الشعور المتزايد بالإحباط الذي يدفع المراهق نحو مهاجمة الشخص او الموضوع الذي يعترض طريقه .
- ضعف الثقة بالنفس والرغبة في جذب الانتباه
- الاعتزاز بالشخصية وقد يكون ذلك على حساب الغير والميل لسلوك العنف والرغبة في استعراض التفوق .
- طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة .
- الاضطراب الانفعالي والنفسي وضعف الاستجابة للقيم والمعايير الاجتماعية
- تمرد المراهقة على طبيعة حياته في الاسرة والمدرسة
- الغيرة والشعور بالنقص
- الميل إلى الانتماء للجماعات الفردية .
- عدم اشباع الطلاب لحاجاتهم الفعلية .
- تجسيد العدوان باعتباره رمزا للرجولة والفتوة
- التوترات الانفعالية الناتج عن الضغوط الاسرية¹.

2-2 عوامل ترجع الى الاسرة :

الجو الاسري والثقافة الاسرية لها دور ايضا في ابراز مظاهر العدوان عند الاطفال وكذلك العلاقة بين الوالدين ، ويشير "سيرز" في هذا المجال الى أن الطفل غالبا لا يكون عدوانيا إذا ما كان الابوان يعتبران العدوان أمرا غير مرغوب فيه أو لا يجب ممارسته .

¹ - سناء محمد سليمان ,مرجع سابق ,ص83

اما "بندور" فيرى ان الاطفال الذين يعاقبون على عدوانيتهم في المنزل يكونون عدوانيين في اماكن اخرى¹ .

- التفكيك الاسري .
- التدلل الزائد من قبل الوالدين .
- القسوة الزائدة من الوالدين .
- الضغوط الاقتصادية .
- عدم متابعة الاسر للأبناء .
- التوحد وتقليد أب او أخ كبير عدواني .

2-3 العوامل التي ترجع الى الرفاق :

- رفاق السوء
- النزعة إلى السيطرة على الغير
- الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق
- الهروب المتكرر من المدرسة
- الشعور بالرفض من قبل الاصدقاء

2-4 العوامل التي ترجع الى المدرسين :

- غياب القدوة الحسنة
- عدم الاهتمام بمشاكل التلاميذ .
- غياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين
- ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين .

2-5 العوامل التي ترجع طبيعة المجتمع :

¹ - نفس المرجع ص 87-88 .

- انتشار سلوكيات اللامبالاة .
- وجود وقت فراغ كبير وعدم استثماره ايجابيا.
- ضعف الضبط الاجتماعي .
- ضعف التشريعات والقوانين الاجتماعية .
- انتشار أفلام العنف ، وغيرها من مظاهر العنف التي تقدمها وسائل الاعلام .¹

ثالثا : أشكال العنف :

العنف يأخذ عدة أشكال منها ;

1-3 العنف الجسدي : ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي ، الموجه إلى الذات أو الآخرين ، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف ، ويتم تجسيده عن طريق الأيدي ، الارجل ،... ومن الأمثلة على ذلك نجد : الضرب الدفع الركل .

2-3 العنف اللفظي: يقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام كالشتم ، السخرية والتهديد وغالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر غضب وتهديد يمثل أكثر الانواع انتشارا في المجتمعات .

3-3 العنف الرمزي : ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم ، كالامتناع عن النظر إلى الشخص عندما يتحدث عدم رد

السلام ، ويتجسد هذا النوع من العنف في حياتنا اليومية²

وقد يأخذ العنف شكلين آخرين هما :

1- العنف الفردي : وهو العنف الموجه من فرد إلى فرد آخر ، وهو في الغالب يكون في المجالات اليومية وينقسم الافراد الذين يرتكبون هذا العنف إلى ثلاث فئات وهي :

¹ - سناء محمد سليمان ، مرجع سابق ، ص 88-89 .

² -خولة أحمد يحي : الاضطرابات السلوكية والانفعالية : دار الفكر للنشر والتوزيع : عمان 2000 ، ص 16 .

الفئة الأولى : وهم الافراد المتسلطون والذين يمثل العنف لديهم جزءا أساسيا من سلوكياتهم لتحقيق غاياتهم .

الفئة الثانية : وهم الافراد المتسلطون والذين يعانون من عقدة النقص حيث يستخدمون العنف بغرض سد هذا النقص .

الفئة الثالثة : هم الافراد الذين يتسمون - أساسا- بالعنف وتستخدم هذه الفئة العنف كوسيلة عقابية في حالة عدم استجابة الآخرين لمطالبهم¹

2 العنف الجماعي : وهو اشتراك فرد مع جماعة من الافراد اتجاه جماعة اخرى تمثل السلطة .²

رابعا : تصنيفات العنف :

1-4 العنف الفطري :

لقد اكدت بعض النظريات وأقرت ان السلوك العنيف هو سلوك فطري يولد مع الانسان ومن دعاة هذا الاتجاه لمبروزو القائل بالمجرم بالولادة ومعناه ان العنف سلوك فطري عند بعض الناس إذ يولدون وهم مزودون بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولات اجرامية وعدوانية³

والمجرم الحقيقي في نظر لمبروزو هو المجرم بالفطرة ، وهذا ما تتبناه المدرسة الايطالية والتي ظهرت في منتصف القرن 19 م ، واطلق عليها إسم المدرسة الوضعية الايطالية .

¹ - فهد بن علي عبد العزيز الطيار : العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، 2009 ص 47 .

² - ثماني محمد عثمان منيب : العنف لدى الشباب الجامعي ، الرياضي ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2008 ص 16 .

³ - عبد الستار فوزية : مبادئ علم الاجرام والعقاب ، دار النهضة العربية ، بيروت ط2 ، 1985 ص 38-40 .

وكما اعتبر لمبروزو الصفات الجسمانية مورثة فقد اقر ايضا ان الصفات
السيكولوجية أيضا مورثة.¹

والجدير بالملاحظة ان العنف عادة متعلمة او مكتسبة تنتج عن طريقة الممارسة
وهو سلوك لا يورث فالشخص الذي لا يدرب على الجريمة لا يبتدع سلوكا اجراميا ومن
هنا لا يمكن ان نعطي الاولوية لنشأة العنف للعامل الفطري فهناك من الظروف والعوامل
ما يؤكد عكس هذا ، فقد جاءت بعض الاراء لتتفي كل ما هو فطري في الانسان
بخصوص السلوك العنيف وأولت اهمية كبرى لما هو مكتسب ، وبهذا يكون للبيئة ، دور
فعال في نشأة العنف عن طريق التقليد وما يتعلمه الانسان من البيئة المحيطة به .

4-2 العنف المكتسب : إذا كان فرويد وأتباعه يعتبرون العنف استجابة طبيعية لدى
الأفراد وسلوك يرثه الأطفال ويستند الى غريزة حب البقاء والمحافظة على النوع فإن هناك
من كل أثر لما هو غريزي ويسارع الى تأكيد :الجانب المكتسب من العنف وطابعه
الاجتماعي وهو سلوك مكتسب من الوسط الاجتماعي وخاصة اصحاب النظرية السلوكية
الاجتماعية أمثال (A Bandura)² .

ومن خلال التجارب الحياتية السابقة ، وان معظم سلوك البشر متعلم عن طريق
الملاحظة بالصدفة او القصد ولا يكون التعزيز عن طريق ملاحظة تكراره من مصدر
السلوك او النموذج الملاحظ فالتعرض المتكرر لمشاهد العنف على الشاشة يدفع الاطفال
الى التصرف بعنف وعدوانية وتكرارها يؤدي الى تطورها إضافة الى مؤثرات البيت
والمجتمع واستعدادات الفرد .

¹ - عيسوي عبد الرحمان : مبحث الجريمة ، دراسة في تفسير الجريمة والوقاية منها .

² - الزيات فتحي مصفى : سيكولوجية التعليم ، دار النشر للجامعات ، ط1 ، ص 93 .

خامسا : علاقة البيئة الأسرية للعنف :

لقد اتجه بعض العلماء إلى التعرف على مظاهر البيئة الاسرية وعلاقتها بالسلوك العنيف لدى التلميذ حيث تم التوصل الى إبراز عامل وطيد بين التنشئة الوالدية وبعض الإضطرابات السلوكية عند الابناء وفي هذا الاطار حسب إلهامي عبد العزيز إمام ومحمود عبد الرحمن عن شولمان أن هناك عاملا وطيدا بين التنشئة الوالدية و الإضطرابات النفسية عند الأبناء بمعنى أنه عامل يترتب على الشخصية المنحرفة التي يكونها الفرد بنفسه خلال معيشته في رعاية والديه وفي ظل تنشئتهما وفي سياق تعليمها له كيف يستجيب في المواقف المختلفة , وهذه القيم الشخصية , إذا كانت سوية فإنها تساعد الأطفال والمراهقين على ان يتوافقوا مع بيئتهم ويسلكون سلوكات سوية , أما إذا كانت لا سوية أو منحرفة أو لا اجتماعية فإنها تكون عاملا من عوامل الاضطراب النفسي والسلوك العدواني العنيف و الذي قد يوجه نحو الذات أو مؤسسات المجتمع التي تعتبر المدرسة من بينها 1 .

وفي نفس السياق فإن غياب الانسجام العائلي بين الزوجين حسب صاحب المقال في طريقة معالجتهم لمشكلات ابنائهم قد يؤدي في المعاملات التربوية ويؤكد على وجود علاقة قوية بين عقاب الاباء للأبناء و السلوك العنيف ، أما نوال سليمان فإنها انتهت إلى ان "انعدام الحنان وممارسة العقاب يؤديان إلى نشأة الطفل العنيف ... وأن الضرب المبرح كوسيلة لعقاب الطفل يعتبر احد اسباب ميوله الى العدوانية والعنف ثم انه يلجأ إليه في حالة حل مشكلاته مع الاخرين فيصبح البطش بالضعيف والعدوان أهم المهارات التي يمتلكها ويلجأ إليها خلال حياته 2

¹ - صوالحة محمد أحمد وحوامدة مصطفى ومحمود: أساليب المنشأة الاجتماعية للطفولة دار الكندي لنشر والتوزيع الاردن ، ط 1 ن 1994 ص 199 .

² - عبد الفتاح ابو مولود : للعنف والمجتمع ، أعمال الملتقى الدولي الاول جامعة محمد خيضر ن بسكرة مارس 2003

وفي كثير من الأحيان ، فإن للعلاقات القائمة بين المراهق وأسرته كما نلاحظ عند الكثير هي علاقة صراعية قائمة على رفض السلطة وخاصة سلطة الأب انطلاقاً من رفض هذه السلطة تتأزم العلاقة وينتج فيها محاولة التحرر عن طريق الاختيار .

ويقابلها الاب بمحاولة لإسترجاع السلطة في علاقته بالمراهق ويضطر الى استعمال القساوة في ذلك ، وتنتهي هذه المأساة على تفكك العلاقة القائمة ويوجه المراهق غضبه الى الخارج المنزل ليصبها على المدرس الذي يملك هو الآخر السلطة البيداغوجية ، وفي هذا الاطار يتم رفض السلطة باعتبارها امتداد لسلطة الاب ومشابهة لها .

سادسا : مكانة الطفل من منظور إسلامي وموقف الإسلام من العنف ضده :

اولي الإسلام اهتمام وعناية بالطفل باعتباره أحد مقاصد الزواج ، وهو ضمان استمرار النوع البشري ، ويبدوا هذا الاهتمام بداية بالبحث على الزواج والحث على الانتقاء الزوجة التي ينضرب اليها على انها ام الطفل الذي سيولد من الزواج كما جاء في الحديث القدسي " تحرو النطفكم " رواه ابن ماجة والحاكم¹

وجاء ايضا " تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الامم يوم القيامة " رواه ابو داود والنسائي والحاكم²

والإسلام اذن يحث على الانجاب والإعداد لهو ، فإنه يصور مشاعر الافراد تجاه البنات والأبناء ، ويصفهم بأنهم زينة الحياة الدنيا ، ونعمة تستحق الشكر قالى تعالى " المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواب وخير أملا "³

لكن يصفهم كذلك بأنهم فتنة ، وأن العمل الصالح هو العملة التي يمتلكها الفرد للخلاص ، فالعبرة إن اصلاح الولد يتوقف اساس على مدى اداء الوالدين لمسؤوليتهما في التربية

¹ - العناني حنان عبد الحميد: صورة الطفولة في التربية الاسلامية ، دار صفاء لنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط 1 ، 1999 ، ص 77 .

² - نفس المرجع ص 78 .

³ - سورة الكهف ، الاية 46

والرعاية ، لدرجة ان السلام يعتبر الولد من العمل الوالدين ن يستمر بعد وفاتها ويحل عليه الاجر والثواب إذا اتصف بالصلاح لكن الاستمرار لا يعني تبعية هذا لذلك فالناس يولدون أحرار في تصور الاسلام الذي يقوم على اعتبار المسؤولية الشخصية

للأفراد ، وإذا كانت من علاقة بين الوالدين وأطفالهم فهي اولا علاقة مسؤولية الطرف الأول عن الثاني اي المسؤولية الوالدين عن الاطفال قال " ان الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ أم ضيع" حتى يسأل الرجل عن اهل بيته " رواه ابن جبان ¹

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم : ((وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا)) رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر.²

مصطلح المسؤولية هذا الذي حل محل السلطة الوالدية في اتفاقية حقوق الطفل كما أشرنا من قبل لا يتناقض مع صفة العلاقة بين الأطفال ووالديهم ، أي الكيفية التي تكون عليهما من حب ، احترام متبادل ، وطاعة ...

إن العلاقات تقوم على اساس الحقوق والواجبات ، فلا تكون لغير المكلفين لذلك فإن العلاقة بين الطفل والوالدين تقوم على مسؤولية الوالدين عن أطفالهم اي واجباتهم ، ام حقوقهم على اطفالهم فلا يمكن الحديث عنها إلا ببلوغ الطفل واكتسابه صفة

التكليف ، وما يحدث لدى الافراد في الواقع الاجتماعي هو الخلط بين مفهومي الابناء والأطفال ، في مرحلة الطفولة لا يمكن الحديث عن واجبات الاطفال إلا من باب تربيتهم وتكريس السلوك الواجب التحلي به عند بلوغهم سن الرشد وبخاصة عند بلوغ الوالدين الكبر ، حيث يصبحان في شيء من الضعف والحاجة الى الرعاية والقيام على مصالحهما وخدمتهما ، وهو سلوك يتبلور في مستقبل الطفل بصفة تلقائية إذا تلقى هذا الاخير الرعاية الكاملة من طرف والديه والعطف والود ، والتربية على الاخلاق النبيلة والسلوك المقبول اجتماعيا . هذه التربية التي أوصى بها الاسلام واعتبرها خير ما يمكن

¹ - علوان عبد الله ناصح : تربية الاولاد في الاسلام ، الجزء الثاني ، دار شهاب ، الجزائر ، ص 790 .

² - نفس المرجع ، ص 728 .

للوالدين تقديمه لطفلهما وقال رسول الله صل الله عليه وسلم : ((ما بخل والد ولدا افضل من ادب حسن)) رواه الترمذي¹

وقال رسول الله صل الله عليه وسلم : ((اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله ومروا اولادكم بامثال الاوامر واجتنبوا النواهي فذلك وقاية لكم ولهم من النار)) اخرج ابن جرير و ابن المنذر من حديث ابن عباس²

وفي الصحيحين عن أنس رضي الله عنه أن النبي صل الله عليه وسلم قال : ((إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي))³

ان الواقع الاجتماعي يظهر صوراً لا علاقة لها بالنصوص المذكورة ، بل نجد احيانا تصورات وسلوكات مناقضة تماما لمعاني هذه النصوص . فالعلاقة بين الوالدين والأطفال لا يتم التطرق اليها في الغالب المتداول في حياة الافراد اليومية إلا في شكل واجبات الابناء ، بل الأطفال اتجاه والديهم ومن الآيات حول هذا الموضوع لا نكاد نسمع من الافراد وفي خطب الجمعة في المساجد إلا الآية ((وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)) يعتقد الافراد ان الآية تخاطب الاطفال في حين ان الخطاب فيها موجه الى الاشخاص الواقع عليهم التكليف والعبادة متخذين اياها مبررا في فرض السلطة على الاطفال وإضفاء نوع من القدسية على ذواتهم في علاقاتهم بأطفالهم .

ونسمع في مناسبات في عيد الاضحى في كل عام احداث قصة سيدنا ابراهيم مع والده اسماعيل عليهما السلام ، وكيف استجاب هذا الاخير لأمر والده بذبحه ، التزاما بأمره تعالى ، وقد أضفي شيء من القدسية المطلقة على الوالد كمفهوم عام ينطبق على كل والد موجود فعلا في الواقع ، إذ امر الوالد من أمر الله تعالى دون الاخذ في الاعتبار كل ما هو خاص بالحدث نفسه فأبراهيم نبي من انبياء الله تعالى كان امة في نفس ، ودون التطرق الى ما يجب على الوالدين أن يتميزوا به من صفات

¹ - نفس المرجع ص 666.

² - العناني حنان عبد الحميد : مرجع سابق ، ص 98.

³ - علوان عبد الله ناصع : مرجع سابق ، ص 790 .

وأخلاق ، ودون التطرق إلى مستوى أداء الوالدين لواجباتهم اتجاه أطفالهم من حيث التربية والرعاية والتي تطرق اليها الاسلام بشيء من التفصيل بداية بالحق في الحياة الى الحق في احسان أسمائهم وإحسان أديهم والإنفاق عليهم والعدل بينهم وعدم تفضيل الذكر على الأنثى .

لماذا لا يكون التركيز من وقائع الحادثة المذكورة على ان الله تعالى وضعها حدا للعنف الممارس من الاب على ولده ن لتكون الضحية هي الكبش الذي فداه الله به لا الولد، وهو ما حدث حسب تصوري ، وتكون هذه الشعيرة من شعائر الدين.

ليقوم المسلمون في كل عام بطقوس النحر كتصريف جمعي للانفعال أو للعنف إذا اعتبرناه فطري في الإنسان ، منعا للعنف الممارس بين الأفراد ، بالأخص الممارس من طرف الأب على الولد ، وبالتالي صرف هذه الغريزة في قنوات غير ضارة للأفراد والمجتمع.

إن الثقافة في واقع الأفراد ، بما تحصله من أفكار ومفاهيم وتصورات ، هي التي تشرح مثل هذه الأحداث أو النصوص ، أكثر مما توجه النصوص نفسها الثقافة ، بما تحمله هذه النصوص موضوعيا من مضامين ، إننا لا ندرك إلا ما نعرف فالأفراد في المجتمع الجزائري عامة لم يتوقفوا من أحداث هذه القصة على الأقل بالدرجة الأولى ، إلا على موقف سيدنا إسماعيل في الطاعة التامة لوالده ، في صورة مماثلة لطاعة إبراهيم عليه السلام لله تعالى ، ذلك أن مفهوم الطاعة من بين المفاهيم الأكثر رسوخا في أذهان الأفراد ، في حين يهملون واجباتهم في إعطائهم القدوة لأطفالهم ، وتربيتهم ، وتأديبهم .

هذا المفهوم الأخير (التأديب) الذي لا يأخذ إلا معنى الصرب والقوة مثل ما يقصد به مجالس التأديب في المؤسسات التربوية والتعليمية ، فلا تتدخل إلا بغرض العقوبة ، في حين أن التأديب في الحديث يأخذ معنى تعليم الادب الحسن ، وتكريسه لدى الأطفال.

إن تصور الإسلام للتربية يقوم على أساس أن اللين والرفق وهو الأصل ، وإذا كان يقَرّ باستعمال الضرب او العقاب كأسلوب من أساليب التربية ، الشيء الذي يمكن أن نلمحه

مثلاً من الحديث النبوي حول تعليم الأطفال الصلاة « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين » (رواه ابو داود والحكم) ¹.

وهو ما نجده لدى بعض الكتاب والمربين من العالم الإسلامي ، ابن خلدون نفسه الذي نقلنا عنه موقفه في اعتبار الشدة والتعسف والقهر مضرة بالمتعلمين يقرّ باستخدام الشدة حين ينقل قول الرشيد المعلم ولده خلف الأحمر « وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة ، فإن أباهما فعليك بالشدة والغلظة »².

ويعتبره من احسن مذاهب التعليم ، كما نجده لدى بعض علماء الاجتماع وعلماء النفس أيضا ، دوكاريم مثلاً يعتبر ان التنشئة الاجتماعية التي هي تملك للمعطيات الاجتماعية والثقافية ، تمثل نقلا بالإكراه لهذه المعطيات ، إذ عدم تطابق الفرد للتصورات الجمعية يمكن أن يكون موضوع عقوبات .³

والموقف نفسه نجده لدى ألكس إنكلس الذي يرى أن الشعور الأخلاقي لا يقوم على الاحترام المتبادل فقط والشعور بالمسؤولية بل إن الثواب والعقاب دور في ذلك.⁴

فإنه لا يلجأ إليه إلا بعد استنفاد جميع الوسائل الأخرى ، كحل أخير ، لا أقول اضطراري بل مبرمج ومعلوم الكيفية وبطريقة واعية ، مع وضعه شروط لذلك لكي لا يتحول هذا الضرب من إمكانية إصلاح الولد إلى وسيلة للتنفيس عن الغضب

والإحباط ، أو لتشفي والانتقام ، قال رسول الله صل الله عليه وسلم : ((عليك بالرفق وإيّاك والعنف والفحش)) رواه البخاري ⁵ ، وقال : ((عرفو ولا تعنفوا)) رواه الجري وروى الحارث والطيالسي و البيهقي : وقال : ((معلمو ولا تعنفوا فإن المعلم خير من العنف)) لا يمكن إذن استخدام الأفراد للعقاب كأسلوب من أساليب التربية إلا إذ تم بمراعاة كل الشروط المرتبطة بتطبيقه كأسلوب تربوي ، وأول هذه الشروط التدرج في

¹ - نفس المرجع ، ص 766.

² - ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، 2003، ص 558-559.

³ - maleuska – payre , tape piéne . op , cit , p 50.

⁴ - سعيد محمد فرح ، مرجع سابق ، ص 127-130 .

⁵ - مرجع سابق ، ص 760 .

اعتماد الأساليب التربوية المختلفة ، وذلك أن التربية في الإسلام لا تبدأ بالعقاب كأسلوب ، بل هناك مناهج أولى ينبغي على المربي أو الوالد اعتمادها قبل لجوءه للعقاب ، وأهم هذه المناهج : التربية بالقدوة ، والتربية بالتوجيه والموعظة التي تستدعي الحوار والإقناع ومخاطبة العقل ، ولا أرى داع للتقصي والتعمق في البحث عن مناهج أخرى ، إذ يكفي الوقوف عند حل الأولياء والمربين والأفراد عامة من منهج التربية بالقدوة والتربية بالتوجيه والكلمة لنعرف أن كل الأساليب الأخرى التي يعتمدونها والتي تقوم على استخدام العقاب أو العنف في أشكال التوبيخ والتأنيب هي أساليب في غير محلها ، بل هي ردور فعل وانعكاسات لعوامل أخرى اجتماعية واقتصادية وثقافية ، وأساليب للتشفي والانتقام لا لتربية والتأديب ويمكن ملاحظة ذلك ، من خلال تدخل عامل الغضب في أغلب حالات العنف الممارس على الاطفال من أفراد عينة البحث ، إذ لا تكون التربية بدافع الغضب .

إن التربية لا يمكن إلا أن تقوم على منهج الحوار والمخاطبة والإقناع وإعطاء الأولوية للكلمة ، ولا يمكن أن يكون للكلمة معنى وتأثير إذ لم يقدم الأولياء والمربين صورة حية عن المعاني التي يريدونها .

من وراء الكلمة ، بإعطائهم القدوة لأطفالهم والمثل أو النموذج للأخلاق التي يريدون تكريسها لدى الطفل ، فيتم ذلك من خلال التعلم بالملاحظة والامتثال لنموذج الوالدين كعملية أساسية تمثل صميم العملية التنشئية ، ولعل ذلك هو المعنى من الحديث ((كل مولود يولد على الفطرة ...)) هو المعنى أيضا من وراء تشديد الآيات القرآنية واستنكارها من خالف فعله قوله ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبِرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)) 1.

سابعا : كيفية الوقاية من العنف :

إن الوقاية من العنف تحتاج إلى الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية السليمة في الاسرة ، المدرسة ، الاعلام ، العمل ، دور العيادة ، الرفاق إلخ وذلك من خلال :

¹ - سورة الصف ، الايات 2- 3 .

1- الالتزام الديني :

إن أهم الحلول تكمن في الالتزام بتعاليم الإسلام والأخذ بتعاليمه السميحة وتطبيقها في الحيات الأسرية ، سواء كان ذلك من ناحية اختيار الزوجين ، أو تسمية الأبناء .
أو تربيتهم والتعامل معهم او إحترام الابوين ، وجعل الاسلام هو الدين للحياة وليس للعبادات فقط مع ضرورة توضيح مقصد الشرعي من الايات والأحاديث التي ورد فيها ذكر العقاب حتى لا تستغل باسم الاسلام .

2- الاسرة :

الاسرة هي النواة الاولى في التنشئة وإكساب أفرادها السلوك القويم ، فقد وقع على كاهلها العبء الكبير ، حيث انها مطالبة بعدة مسؤوليات ، وفي عدة مجالات لحماية افراد الاسرة من العنف ، ومن تلك المسؤوليات ك:

- اتباع الاساليب الواعية في التحاور بين افراد الامر .
- اشباع الاحتياجات الابناء النفسية والاجتماعية والسلوكية وكذلك المادية .
- المشاركة الحسية والمعنوية مع الابناء ، ومصادقتهم لبث الثقة في نفوسهم .
- التقليل من مشاهدة مناظر العنف على اجهزة التلفزيون .
- عدم الاعتماد على المربيات في ادارة الشؤون الاسرة .
- الحد من ظاهرة تعدد الزوجات ، وخاصة الاجنبيات .
- غرس القيم والمبادئ و الاخلاق في نفوس الابناء منذ الصغر .
- متابعة الابناء وتوجيه سلوكهم .
- تنمية المهارات الابداعية والمواهب الدفينة لدى الابناء .
- تنمية العواطف الكامنة من حب الوطن والمجتمع والانتماء اليها .
- الاعتداد بثقافة ربة البيت .¹

¹ - سناء محمد سليمان ، مرجع سابق ، ص 213- 214 .

3- الإعلام :

- له دور هام في توجيه السلوكيات وتقويمها ، يتبلور في الاتي :
- تخصيص قنوات اعلامية تساعد الاسرة في تخطي العنف .
- الاستفادة من فواصل الاعلانية لبث رسائل توعية .
- نشر الثقافة الاسرية حول احترام الجنس الاخر ، مع تعريف الرجل بحقوق المرأة .
- تدريب الاسرة على كيفية مواجهة المشكلات ، مع توعية الامهات بضرورة مراعاة المراحل العمرية لطفل من خلال البرامج الموجهة .
- تسليط الضوء عن العنف الاسري من خلال الاستشهاد بالأدلة عليه ، وتوعية الاسر بنتائج النفسية والاجتماعية وأثارها السلبية على المجتمع والفرد .
- طباعة ونشر كتيبات تبين الاثار النفسية للعنف على الاطفال

4- المدرسة :

- لم يعد دور المدرسة مقتصرًا على التعليم فقط خاصة ونحن في حقبة زمنية تمكن الإنسان فيها من معالجة المعلومات بهدف التعلم من خلال وسائل الاتصال المختلفة . لذا لا بد ان يكون للمدرسة دورا بارزا في التوعية المجتمعية وتوجيه السلوك لدى الافراد من خلال ما تعتمده من برامج وتتبناه من مشروعات ، ومن ذلك :
- الاهتمام بتوعية الاباء والأمهات من خلال طرح القضايا المجتمعية وإيجاد الحلول الناجحة .
 - محاربة السلوكات الداخلية عن المجتمع .
 - إبراز اهمية العمل التطوعي .
 - المساهمة بتقديم التبرعات .
 - المساهمة بالأفكار والآراء للحد من البطالة .
 - تقديم المقترحات المقننة للحد من ظاهرة العمالة الوافدة .

خلاصة الفصل :

تناولت في الفصل لمحة تاريخية عن العنف والعوامل المؤدية له (شخصية الفرد ، الاسرة ، جماعة ارفاق ، المدرسين طبيعة المجتمع) . ثم أشكاله (جسدي ن لفضي ، رمزي ، فردي ، جماعي) ومن ثم تصنيفاته (فطري ، مكتسب) ثم علاقته بالبيئة الاسرية ثم مكانة الطفل من منظور إسلامي شرعي وموقف الاسلام من العنف ضده ، وأخيرا كيفية الوقاية من العنف .

الفصل الثالث

مدخل الى الاسرة

عناصر الفصل الثالث

تمهيد

أولاً: تاريخ الأسرة

ثانياً: أشكال الأسرة وتصنيفها

ثالثاً: وظائف الأسرة

رابعاً: خصائص الأسرة

خامساً: الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية

سادساً: الدور التربوي للأسرة

سابعاً: العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة

خلاصة الفصل

تمهيد

الأسرة نظام اجتماعي أو هي وجدت في نظام الاجتماعي الذي ظهر مع خلق الله سبحانه وتعالى للإنسان على الأرض وقد مرت الأسرة من بداية نشأتها وحتى وقتنا المعاصر بعدد من التطورات الكبيرة سواء على مستوى حجمها وهيكلها أو على مستوى العلاقات بين أفرادها أو بين الأسرة بعضها ببعض أو من حيث أهدافها ووظائفها وأدوارها.

وقد كانت الأسرة في كل مراحلها مرآة تعكس المجتمع الذي تنشأ فيه من حيث عقيدته وحضارته ومستوى تقدمه ، وكان للإسلام أثر بارز في بناء الأسرة ووضع الضوابط والمعايير التي تنظم قيامها باعتبار الأسرة أحد أهم لبنات المجتمع بل هي أهم هذه اللبنة

وقد تعرضت الأسرة وخصوصاً في النصف الثاني من القرن الماضي إلى موجة من الهجمات الشرسة التي تريد القضاء عليها غير أن الثابت أن الأسرة ستظل قائمة حتى وإن كانت في شكلها الصغير جداً والمسمى بالأسرة النووية أو الزوجية .

والأسرة : هي الخلية الأولى للمجتمع ، وهي نواة المجتمع تنشأ من علاقة زوجية على الوجه الشرعي وهي المحيط الصغير الذي يكتسب منه الإنسان ما سيلاقي به المجتمع حسب التربية المتبعة في الأسرة " اخطر ما يلازم أفراد الأسرة منذ ولادتهم هو طريقة التربية " .

أولاً : تاريخ الأسرة : لقد أجمع الباحثون في شؤون الأسرة على أن الأسرة تعد أقدم مؤسسة اجتماعية عرفها الإنسان و هذا أمر لا سبيل لأحد إنكاره ، فهو مما يعترف به الجميع على اختلاف مشاربهم إلا أن هذا الأمر لا يمكن قبوله على علاته .

فمن يدقق في هذا الكلام يجد أنه يقود إلى القول بأن هناك فترة زمنية كانت قد سبقت الحياة الاجتماعية عاش الفرد خلالها حالة من العزلة ، والحياة الفردية ، ثم بعد ذلك جاءت مرحلة الحياة الاجتماعية التي تعد تالية في الترتيب الزمني للحياة الفردية. وهذا الأمر مما لا نعتقد به ولا نقره بحال ونستدل على عدمه ، بما ورد في الكتب السماوية جميعاً.

فالأديان جميعاً تذكر لنا بأن أول بادرة للعيش على سطح الكرة الأرضية كانت اجتماعية. مع من يعتقد بغير ذلك " إن ظهور الأول للأسرة كان مع ظهور الملكية الخاصة التي ترافقت باكتشاف الزراعة وبدء تملك الأرض والمساكن بجانب الأرضي الخصبة ومنابع المياه حيث أنه قبل اكتشاف الزراعة لم يكن هناك ملكية خاصة .¹

فقصة نبي الله آدم (عليه السلام) معروفة ومذكورة في الكتب السماوية جميعاً في كيفية إنزاله من الجنة إلى الأرض وحلولة وزوجه فيها . فآدم لم يعيش يوماً بمفرده على سطح الأرض ، وحواء لم تكن كذلك أيضاً . بناءً عليه تكون الأصالة على الأرض للأسرة لا للفرد ، ولذلك لا يصح القول ، بأن الأسرة هي أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان ، إنما الصحيح هو أن الحياة الاجتماعية هي الحياة الأصلية على الأرض والأسرة هي المؤسسة التربوية الأصلية التي عرفها الإنسان.

ثانياً : أشكال الأسرة وتصنيفها : تختلف أشكال الأسر باختلاف المجتمعات وقد أدرج

الباحثون في علم الاجتماع على وضع تصنيفات الأسرة في عدة محاور نذكر منها:

1- التصنيف على أساس الشكل والحجم:

¹ - فريدريك أنجلز : ترجمة تحقيق ، إلياس شاهين ، أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة ، دار التقدم ، ط 1 ، موسكو ، 1988 .

1-1 الأسرة النووية : وهي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين والذين يقيمون تحت سقف واحد .

2-1 الأسرة الممتدة : وتضم الزوج والزوجة وأبناءهما المتزوجين وغير المتزوجين كما تضم الأعمام والأخوال والعمّات والخالات والجد والجدة من ناحية الأم والأب . ويعيش أفرادها تحت سقف واحد ومثل هذه الأسر موجودة في المجتمعات العربية.

3-1 الأسرة المركبة : وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوج من عدة زوجات¹.

4-1 الأسرة المشتركة : وهي تتكون في الغالب من أسرتين نوويتين ترتبط ببعضها البعض من خلال خط الأب عادة وأغلب هذه الأسر تتكون من أخ وزوجته وأطفالها بالإضافة إلى أخ وزوجته وأطفالهما يشاركون جميعا في منزل واحد.

2- التصنيف على أساس السلطة في الأسرة:

تصنف على هذا الأساس إلى : أسرة تكون السلطة فيها للأب إلى حد كبير على جميع أفراد الأسرة ، وأسرة تكون فيها السلطة للأم ، وأسرة تكون فيها السلطة للابن، أو أسرة تكون فيها السلطة الشرعية للولي أو للجد أو للجدة. وأسرة ديمقراطية تسودها المساواة في الحقوق والواجبات لجميع أفرادها. أو أسرة تسلطية.

3-التصنيف على أساس إقامة الأسرة : وهنا تصنف الأسرة على هذا الأساس إلى : أسرة تقيم مع أهل الزوج وأسرة تقيم مع أهل الزوجة ، وأسرة تقيم بشكل مستقل.²

4- التصنيف على أساس شكل العلاقات :تصنف الأسرة على هذا الأساس إلى : تناحرية تطالب أفرادها بالخضوع للتقاليد وأسرة تفاعلية يكسب فيها الفرد أهمية من خلال توكيد ذاته.

5- التصنيف على أساس معاملتها لأطفالها :تصنف الأسرة على هذا الأساس إلى : أسرة نابذة للأطفال مما يجعلهم منحرفين وغير متوافقين ، وأسرة مسامحة معهم تجعلهم

¹ - إبراهيم ناصر : علم الاجتماع التربوي ، دار الجيل للنشر والتوزيع ، لبنان ، 1996 ص 65 .

² - السعيد عواشيرية : الأسرة الجزائرية إلى أين ؟ مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد 12 ص 114 .

ساذجين و اتكاليين ، وأسرة متسلطة تجعلهم خائفين وعدائيين ، وأسرة ديمقراطية تجعل منهم افرادا اسوياء¹.

ثالثا : وظائف الأسرة

للأسرة عدة وظائف نذكر منها :

1/الوظيفة البيولوجية: الاسرة هي مؤسسة تعمل على حفظ النوع البشري وتضمن بقاءه عن طريق الإنجاب، وتعمل كذلك على تنظيم السلوك الجنسي حيث تعتبر الأسرة مسؤولة عن إنجاب الأطفال ورعايتهم صحيا وجسميا مما يؤدي إلى نمو سليم للجسم².

2/ الوظيفة التربوية: تقوم الاسرة بدور هام في تكوين شخصية الأبناء وإكسابهم عادات واتجاهات ومعتقدات المجتمع الذي ينتمون إليه ، فالأسرة تزود الأبناء بالخبرات المختلفة وبذلك هي تمثل أكبر قوة اجتماعية لها القدرة على التأثير وتنمية الشعور بالألفة والمحبة والإحساس بالانتماء للأسرة والمجتمع ومنه عملية الاتصال داخل الأسرة حيث ان هذه الأخيرة تنشط انتقال العادات والاتجاهات من الآباء الى الأبناء³.

3/ الوظيفة التعليمية: تتمثل في دور المنزل الى جانب المدرسة في الإشراف على متابعة اطفالهم في الواجبات المنزلية وفهم الدروس ، أي أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم او تأخر الطفل في المدرسة كما ان درجة تعلم الوالدين لها أثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي ، ويمكن للأخوة القيام بماهم الإشراف على تعليم إخوتهم الصغار

¹ - نفس المرجع ، ص 115 .

² - عبد المنعم محمد حسين، الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الاطفال في عالم متغير، مكتبة النهضة العربية المصرية ، القاهرة، 1995، ص40.

³ - جابر عوض سيد حسن ،خيري خليل الجميلي، الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية..الازرطية ، ص ص 20،

إضافة الى ذلك قد يلجأ الآباء الى الاستعانة بمن يعلم أبنائهم عن طريق الدروس الخصوصية ، اذا كان مستو الابناء ضعيف وانشغال الاباء بمتطلبات الحياة الصعبة¹.

4/ وظيفية الحماية : الاسرة مسؤولة بالدرجة الأولى عن حماية أفرادها فالأب لا يمنح لأفراد اسرته الحماية الجسمانية فقط ، وانما أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية ، كذلك يفعل الأبناء لأبائهم عند تقدمهم في السن.

5/ وظيفة منح المكانة: يستمد أعضاء الاسرة مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم لان إسم العائلة يحظى بأهمية وقيمة كبرى².

6/ الوظيفة الأخلاقية والدينية: تقوم الأسرة بتكوين أفكار اخلاقية لدى أبنائها وذلك عن طريق بناء الضمير والعمل على نموه وتطويره حيث تساهم الأسرة في نشر وتثبيت الأفكار الدينية ، بتلقين أبنائها العبادة والذكر الى ان يشعر الابناء أن أفكارهم الشخصية. فالتربية الدينية تراعي الصالح العام³.

7/ الوظيفة الاجتماعية الثقافية: تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف للصغار والمحافظة عليها عند الشدائد من اجل احداث الاتصالات بين أفرادهم أو بينهم والمجتمع الخارجي من اجل تحقيق التفاعل الاجتماعي ، وهي كذلك مؤسسة لنقل الثقافة الى الاعضاء ومنها يكتسب الفرد اولى خبراته في المشاركة الاجتماعية واتجاهاته نحو تحقيق واكتساب مركز اجتماعي.

8/ الوظيفة الاقتصادية: حيث تعمل الاسرة اعالة أفرادها عن طريق العمل لتحقيق الاستقلال الذاتي وضمان حياة أفضل ورفاهية أحسن مع اشباع حاجاته المادية.

بحيث على الاب والبالغين في الاسرة ان يساهموا كل حسب امكانياته وخبراته ، ويعمل الجميع على زيادة مصدر الدخل مع تأمين مستقبل الاسرة بمحاولة ايجاد فائض اقتصادي⁴.

¹ - محمد يسري ابراهيم دعيس، التربية الأسرية وتنمية المجتمع، المكتبات الكبرى بجمهورية مصر العربية الإسكندرية، 1997، ص 14.

² - سناء الخولي، مرجع سابق، ص 58.

³ - صالح محمد علي أبوجادو، سيكولوجية التنسنة الاجتماعية دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1998، ص ص 34-35.

⁴ - السيد رمضان، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية الازرطية، 2002، ص 70.

رابعاً : خصائص الأسرة :

- تعتبر الأسرة مؤسسة اجتماعية لها سيمات تميزها عن غيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى وفيما يلي عرض لأهم خصائص الأسرة .
- تمارس الضبط الاجتماعي على أفرادها ، ويتم هذا الضبط من خلال عملية التنشئة الاجتماعية الممارسة على أفرادها .
- إن الأسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد اشبعاته الطبيعية والاجتماعية بصورة شرعية يقرها المجتمع ، وذلك لتحقيق بقاء النوع ، وغاية الوجود الاجتماعي
- تتميز الأسرة بأنها الوعاء العام الذي يحدد تصرفات أفرادها وتكوين الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري ، وهي مصدر العادات والتقاليد .¹
- تعتبر الأسرة وحدة إحصائية أي يمكن استخدامها لإجراء الاحصائيات المتعلقة بحقائق :

- وجود شكل من أشكال الإقامة المشتركة والمستمرة .
- وجود صلات قرابية دموية كأساس للعلاقات الاجتماعية .
- وجود رابطة بين الزوجين تمكنهما من البقاء والاستمرار .

خامساً : الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية :

يرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية إلى ما للأسرة الإنسانية

¹ - أحمد يحيى عبد الحميد ، الأسرة والبيئة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 1998 ، ص 9 .

بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية مما يجعلها أنسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها ومنها عملية التنشئة الاجتماعية والنظم الأسرية لا تختلف عن غيرها من النظم الاجتماعية ، فهي على الرغم من استمرارها وتواصلها ، إلا أنها تخضع للعملية التطورية كغيرها ، وتتأثر بالعديد من العوامل التاريخية والحضارية والنفسية ، التي لها انعكاسات على النظم الأسرية ، وبمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية.

((وانطلاقاً من الأسرة تتحدد العلاقة بين الطفل والبيئة الأسرية لأنه ومنذ اللحظة الأولى لولادته يكون متحداً بأمه عن طريق الغذاء . إذ لا يقيم أي تميز بينه وبين البيئة الاجتماعية المحيطة به ، كما تظل الأسرة أولاً وقبل كل شيء مؤسسة اجتماعية ثقافية . تتغير بنيتها المادية والنفسية بتغير المجتمعات لكن وظيفتها الأساسية تبقى وتتواصل لتواصل الأجيال))¹

تؤثر الأسرة في حياة الطفل تأثيراً يبدأ بالعلاقة الوثقى التي تقوم بينه وبين أمه ، ثم يتطور هذا التأثير إلى علاقة أولية تربطه بأبيه وبأفراد الأسرة الآخرين ، وتظل هذه العلاقات تهمين على حياته هيمنة قوية طول طفولته ومراهقته ثم يتخفف منها نوعاً ما في رشده واكتمال نضجه ، لكنه رغم كل ذلك يظل يحيا باتجاهاته.

هذا ويختلف أثر الأسرة على النمو الاجتماعي للفرد ، تبعاً لحظها من المدنية وتدل دراسات براون J.F.Brown على أن العلاقات العائلية تضعف كلما تقدمت الحضارة، ويتأثر نمو الكائنات الحية اعتماداً على أسرته ذلك بأن طفولة الإنسان أطول طفولة عرفتها الحياة ، إذ تبلغ ما يقرب من ربع أو ثلث حياة الفرد لاتصالها الوثيق بأقوى دوافع الإنسان² .

وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في تنشئة الطفل وتربيته ، وتؤثر تأثيراً بالغاً في النواحي التالية من حياته:

¹ - رويته أوبر : التربية العامة ، ترجمة عبد الله عبد الدايم ، دار الملايين ، بيروت ، 1977 ، ص 215 .

² - نفس المرجع ، ص 2016

1-الناحية الجسمية : يتأثر النمو الجسمي للطفل بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية السائدة في الأسرة ، فالتيسر في الناحية المادية وتوفر أسباب الصحة كالنظافة والغذاء الجيد ووسائل الراحة وغيرها من العوامل الكافية لحماية وصيانة الأطفال من الأمراض وإتاحة الفرصة لهم للعب حتى تنمو أجسامهم نموا سليما متزنا كما يتأثر نموه بانعدام هذه الأساسيات الضرورية.

2- الناحية العقلية : إن أول مصدر يكتسب منه الطفل اللغة هو الوالدين قبل أن يكتسبها من الوسط الخارجي أو التعليمي أي المدرسة ، لأنه يتأثر بأفكار و آراء الكبار عن طريق حديثهم و تعاملهم معه أو مع الآخرين ، فتزداد معارفه تبعا للمستوى الثقافي الذي يعيش فيه ثم يبدأ قاموسه اللغوي في التوسع بتوسع دائرة احتكاكه و تفاعله في المجتمع ، فالطفل الذي ينحدر من أسرة تحتوي على مكتبة و ذات مستوى اقتصادي و ثقافي عال يكون مردوده اللغوي و الثقافي في أسلوبه التعليمي أفضل و أحسن من الطفل الذي يأتي إلى المدرسة من أسرة لا تتوفر على نفس الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية.

3-الناحية الاجتماعية : تؤثر الأسرة تأثيرا هاما في الطفل من الناحية الاجتماعية لأنها تطبع فيه أساليب السلوك الاجتماعي من عادات كالأكل والشرب واللباس و طريقة معاملة الآخرين ، وكل ذلك يكون عن طريق تقليده لجميع ما يقوم به الكبار لاعتقاد منه بأنه النموذج الفريد و المثالي الاقتداء ، وعلى هذا الأساس لابد من مراعاة خطورة هذا التأثير و الحرص على أن الأسرة منبع للقيم و المبادئ الحسنة.¹

سادسا : الدور التربوي للأسرة :

¹ - رائدة خليل سالم : المدرسة والمجتمع ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 2006 ، ص 11 .

يأتي مفهوم البيت والأسرة دائماً مع وجود الأبناء فالهدف من تكوين الأسرة هو حصول الوالدين على أبناء وبمعنى آخر فالأسرة كيان يتم بناءه من أجل الوصول إلى أهداف معينة أهمها إنجاب الأبناء وتربيتهم ، والواقع أن تربية الأبناء ليس بالأمر السهل بل هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة حيث يتطلب الأمر الكثير من الجهد والتخطيط فإذا ابتغى الوالدان التوفيق في تربية أبناء صالحين .

وبناء مستقبل واعد لهم ينبغي عليهما تحديد أهداف تربية معينة ومعرفة الوسائل والطرق اللازمة للحصول على تلك الأهداف حيث يشكل ذلك برنامجاً تربوياً متكاملًا وعلى الوالدين تربية أبنائهم وفق هذا البرنامج.

6-1 تنمية شخصية الطفل و اكتشاف القدرات الذاتية :

الإنسان في طفولته يملك مواهب فكرية ونفسية وعاطفية وجسمية ووظيفة الأسرة تنمية هذه المواهب واكتشاف القدرات والصفات التي يملكها أبنائهم والتعرف إلى نقاط القوة والضعف وفي الواقع تختلف قابلية الأطفال ومقدرتهم في تلقي الدروس حيث التباين الفردي والتنوع في الميول والاتجاهات وفي هذا الجانب ينبغي على الأسرة والمدرسة مراعاة ذلك¹.

6-2 تنمية العواطف والمشاعر :

العواطف والمشاعر مثلها مثل غيرها من مقومات الشخصية لدى الإنسان تحتاج إلى التربية والإرشاد ولعل من أهم العوامل التي يجب أن تراعيها الأسرة اللامبالاة وعدم الاكتراث والاهتمام بمطالبهم لأن هذه المشاعر هي علامات تدل على ميل نحو بعض الأمور أو بالعكس تفسر نفوره وعدم ميله نحو أمور أخرى فإذا علم الوالدان ذلك أمكنهم تصحيح المسار نحو الوجهة السليمة.

6-3 تنظيم وقت الطالب واستغلال ساعات الفراغ :

¹ - رائدة خليل سالم : مرجع سابق ، ص 12-13 .

هذا الجانب من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها حيث يعتبر الفراغ مشكلة المشاكل عند الشباب وعليه فإن المسؤولية تقع على ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت الطالب بحيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب آخر للترفيه في الأشياء المفيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ.

4-6 مراعاة توفير الحاجات النفسية :

إن الأطفال لهم حاجات نفسية مختلفة منها اطمئنان النفس والخلو من الخوف والاضطراب والحاجة للحصول على مكانة اجتماعية واقتصادية ملائمة والحاجة إلى الفوز والنجاح والسمعة الحسنة والقبول من الآخرين وسلامة الجسم والروح ، وعلى الوالدين إرشاد أبنائهم وتربيتهم التربوية الصحيحة حتى لا تتحرف حاجاتهم فتتولد لديهم مشكلات نفسية واجتماعية.

5-6 اختيار الأصدقاء :

تعتبر الصداقة وإقامة العلاقات مع الآخرين من الحاجات الأساسية للأبناء خصوصاً في سن الشباب فالأطفال و الناشئون يؤثرون على بعضهم البعض ويكررون ما يفعل أصدقاؤهم وبكل أسف يتورط عدد من شباننا في انحرافات خلقية نتيجة مصاحبة أصحاب السوء ، ومن أجل اختيار الصديق الصالح يجب على الوالدين أو على الأسرة كلها توضيح معايير الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق غير السوي مع المتابعة المستمرة لذلك¹.

6-6 العلاقات الأسرية وأسس التعامل مع الأبناء :

إذا بنيت علاقات الأسرة على الاحترام سيكون بناؤها قوياً متيناً وهذا في الواقع يؤثر تأثيراً إيجابياً على مستقبل الأبناء وعلاقاتهم الاجتماعية وإذا عامل الأبوان أبنائهم معاملة حب وتكريم فإن حياتهم تكون خالية من القلق والاضطراب أما استعمال العنف والألفاظ

¹ - سعيد حسيني العزة : سيكولوجية النمو في الطفولة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2002 ، ص 66 .

البيئية يسبب إضعاف شخصية الابن وتوتره وعموماً ينبغي التوازن في التربية أي لا إفراط ولا تفريط حتى لا تكون هناك نواحي عكسية.

6-7 القدوة الحسنة :

الأطفال يقلدون في سلوكياتهم الآباء والأمهات والمعلمين فالأطفال الصغار يتأثرون أكثر بآبائهم وأمهاتهم لكن عند ذهابهم إلى المدرسة يتأثرون أكثر بمعلميهم ، وعلى هذا يجب أن يعلم المربون أن أفكارهم وسلوكهم وكلامهم نموذج يحتذى به من قبل الأبناء وعليه يجب أن يكونوا قدوة في كافة تصرفاتهم.

العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة :

7-1 المشاكل الاجتماعية : لقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في تنشئة الطفل ، ولكننا نجد ان هذه البيئة تتعرض لمجموعة من المشاكل منها الاجتماعية كالمساحة الضيقة للسكن ، كثرة عدد الأفراد فيه الخلافات الوالدية ، إضافة إلى العامل الاقتصادي ، فهذا الوضع يقلق الوالدين ويؤثر على أسلوبهما في معاملة الطفل ، وكيفية توجيهه ، بحيث يضيق الخناق عليه وتعوق نموه الطبيعي وتحد من استقلاليته.

7-2 الاستقرار الأسري: الحياة الأسرية مجموعة من العلاقات والوظائف والأدوار والتفاعلات ولكي تتجح الأسرة في مهامها وأدائها لوظائفها وقيام أفرادها بأدوارها في الحياة الأسرية لابد أن يكون هناك تكامل في جوانب الحياة الاسرية من المؤكد ان الروابط الزوجية هي نتائج التفاعلات المعقدة بين مجموعة من العوامل البيولوجية و السيولوجية والاجتماعية والاقتصادية ويتحدد هذا الترابط الزوجي واستقراره في ضوء العديد من العوامل الداخلية وتشمل طرق استجابة افراد الاسرة كل منهم للآخر ومدى إشباعهم لحاجاتهم بشكل تبادلي ولا شك أن الأسرة التي تعاني من المشاكل تعمل جاهدة على إشباع حاجات الطفل تتجاوب مع رغباته وتحقق له أكبر قسط من الراحة النفسية.¹

¹ - محمد سيد حلاوة : التخلف العقلي في محيط الأسرة ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، 1998 ، ص 96 .

حيث ان العلاقات الزوجية وتربية الأولاد تعتبر من أهم المقومات الاساسية للبيئة العائلية فعدم التوافق التعاون بين الزوجين يعتبر السبب الرئيسي للتفكك العائلي هذا ما يسبب عمليات خطيرة تضر بالأطفال والمراهقين الذين يتفاعلون معهم .

ومن خلال المشاجرات الأبوية يخلق الآباء أطفال مشاغبين يشبون على ميل للمشاجرات مع زملائهم كما يفقد البعض إحترامهم للآباء أو يفقدون الثقة في قدراتهم ويحكمون بفشلهم في مواجهة الحياة .

وقد أثبتت بعض الدراسات أن نسبة 70 % و 90 % من أحدث الجانبين قد انحدروا من بيوت كان يسودها النزاع والخصومات والخلافات العائلية وكانت العلاقات تتسم بعدم الإنسجام بين الوالدين وبالتالي يسيطر على أعضائها الاضطراب والقلق ، أما دراسة "شيلدون واليانور " في و.م.أ أكدت أن 70.4 % من أحداث الجامحين قد نشؤو في كنف أسر كان يسودها العداة المستمر بين الوالدين والأبناء¹

¹ - محمد سند العكاية : إضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بمجنوح الأحداث ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006 ص 190 .

خلاصة الفصل :

تقوم الأسرة بدور مهم في التنشئة الاجتماعية للناشئين فهي تعمل وحدها علي تهيئتهم التهيئة الاجتماعية خلال السنوات المبكرة من أعمارهم والتي هي من أهم السنوات في نمو الطفل وتكوينه سواء في الجوانب الجسمية أو الجوانب النفسية وهي الفترة التي يتعلم فيها الكلام والسير ويقوم بتكوين العلاقات الاجتماعية الأولى مع الأفراد والأشياء ويكتسب خبرات وأخلاقاً ومبادئ ومعارف ومعلومات تشكل في مجملها القواعد والأسس التي تؤثر في توافقه مع الآخرين وفي تكيفه مع البيئتين الطبيعية والاجتماعية وبالتالي تؤثر فيدوره كعضو في مجتمعه طوال حياته.

فالأسرة تتعهد بالتشكيل والتطبيع الاجتماعي فهي محيط تربوي بالدرجة الأولى يتم فيها إكسابه اللغة والقيم ومعايير السلوك وضبطه ويكتسب بها أساليب التعامل الاجتماعية وبعد ست سنوات عادة يوفد به المجتمع إلي بعثه مدرسية ولكن في إطاره ووفقاً لحدوده وضوابطه الثقافية ولكنه في نفس الوقت يتقاسم عملية التربية مع المدرسة.

الفصل الرابع

التحصيل الدراسي

عناصر الفصل الرابع

تمهيد

أولاً: أهمية التحصيل الدراسي

ثانياً: أنواع التحصيل الدراسي

ثالثاً: أبعاد إرتفاع وانخفاض التحصيل الدراسي

رابعاً: شروط التحصيل الدراسي

خامساً: وسائل قياس التحصيل الدراسي

سادساً: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

سابعاً: مشكلات التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر موضوع التحصيل الدراسي من المواضيع التي حظيت ولا تزال باهتمام علماء الاجتماع وعلماء النفس ، لما له من تأثير على الحياة المستقبلية للتلميذ وعلى المجتمع بأسره ، وبالرغم من أهمية التحصيل الدراسي كمعيار يمكن على ضوءه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ من خلال العمليات التربوية التي تستهدف بناء شخصية التلميذ ، فإنه لا يمكننا الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يحصلون عليها ، فالتحصيل الدراسي لا يتم بطريقة ثنائية تقتصر على المعلم والتلميذ فحسب ، إنما تشترك وتتداخل فيه عوامل تؤثر في تلك الدرجات وتحدد مدى نجاح أو رسوب التلميذ فمنها ما يرتبط ببيئته من حيث مركز الأسرة الاجتماعية ، والذي ينعكس بدوره على اتجاهات والدي التلميذ وحثهما له وتشجيعهما له على التحصيل ، وهناك عوامل أخرى لها صلة بالمنهاج الدراسي من حيث درجة مرونته ومسايرته للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع التي تتبع في تدريسه .

أولاً: أهمية التحصيل الدراسي

يشكل التحصيل الدراسي في التربية بالنسبة للمتعلمين أمراً بالغ الأهمية أكثر منه في المجالات والميادين الأخرى وهذا يعود لعدة أسباب.

- لأنه فرصة غير متكررة لا تعاد مرة أخرى للطالب إلا على حساب عمره ، فالطالب الذي يرسب أو يضعف تحصيله في سنة أو مادة دراسية يبقى راسباً أو ضعيفاً ، وإذا أعاد السنة أو التحصيل فإن ذلك يكون نقص من عمره وعلامة في سجله لا تمحى أبداً
- لأنه يؤدي إلى سجل دائم للطالب لا يذهب أو ينسى مع الزمن ، فأى فرد منذ دخوله لرياض الأطفال أو المدرسة الابتدائية يحمل معه سجله التحصيلي سنة بعد سنة حتى نهاية تعليمه الرسمي العالي بالجامعات ليرافقه بعدئذ خلال العمل الوظيفي المهني طيلة حياته .
- لأنه يتحكم في نوع المستقبل الذي ينتظر الفرد في حياته العملية الوظيفية فإذا درس الفرد الصيدلة وتحصل على علم الصيدلة ومهاراتها فإنه يكون من الأرجح صيدلاناً.¹

وبالتالي تكمن أهمية التحصيل الدراسي بوجه عام في إحداث تغيير سلوكي أو عاطفي أو إجتماعي لدى التلميذ وتسمية عادة التعلم ، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة التغيرات في البناء الإدراكي للتلميذ وتتعرف عليه بواسطة التحصيل هذا الأخير هو نتاج التعلم ومؤثر محسوس لوجوده في الوقت نفسه ، ويؤكد " رزازقة " على أهمية التحصيل الدراسي حيث تبرز بقدر ما نخفقه من الأهداف السلوكية (المعرفة ، الوجدانية ، والسيكوحركية) وفي مدى تأثيره في المردود التنموي الشامل عند التلاميذ نحو الأفضل ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.²

ثانياً: أنواع التحصيل الدراسي

¹إسرائيل محمد وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، بدون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت بدون سنة، ص 23 .
²مصباح عثمان أكرم، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية للأبناء، ب ط، دار بن الحزم للنشر والتوزيع، ب بلد، لا 2002، ص

يمكن لنا أن نميز بين نوعين من التحصيل الأكاديمي الذي يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح والتحصيل الذي له علاقة إرتباطية بالمستوى التعليمي ارتقاعا أو انخفاضا .

1-2 / التحصيل الدراسي المرتفع (الإفراط التحصيلي):

ويعرف بالتحصيل الجيد ، وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي عند الفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة ، أي أن الفرد المفرط تحصيليا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية مدرسية تتجاوز متوسطات أقرانه في نفس العمر العقلي والزمني .

وبعبارة أخرى يمكن القول أن عمر الفرد التحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي ويتجاوزهما بشكل غير متوقع ، وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء متغيرات أخرى مثل : القدرة على المثابرة من طرف الفرد نفسه ، وارتفاع درجة المناقشة والثقافة المعرفية العلمية

2-2 / التحصيل الدراسي المتوسط:

أن يقع بين التحصيل الدراسي الجيد والتحصيل الدراسي الضعيف ، يعني أن التلميذ قد حقق 50% من الأهداف التي خططها له الأستاذ ويمكن للتلميذ أن يتجه نحو المستوى الجيد إذا وجد العناية اللازمة من طرف الأستاذ أو الأسرة¹

2-3 / التأخر التحصيلي:

ويعرف بالتحصيل الضعيف بأنه عدم قدرة التلميذ على مسايرة واستيعاب المقرر الدراسي مما يسبب له إخفاق في مادة من المواد الدراسية ، وهو ظاهرة تعبر عن ظهور فجوة أو عدم توافق بين ما هو متوقع من الفرد وبين ما ينجزه فعلا من التحصيل الدراسي.²

¹نفس المرجع، ص 94

²نفس المرجع، ص 94

ويشير " حامد زهران " إلى أن التأخر الدراسي هو حالة تأخر أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة العوامل العقلية أو الجسمية أو الانفعالية أو الاجتماعية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط.¹

ثالثاً: أبعاد ارتفاع وانخفاض التحصيل الدراسي

أجريت أبحاث كثيرة على مدى سنوات طويلة في محاولة لإبراز خصائص التلميذ وهي عديدة : الذكاء ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي وأبعاد التحصيل الدراسي ضمت هذه الأبحاث حيث قام " كف " و " فتك " بعد سلسلة دراسات استخدمت فيها قياسات موضوعية للشخصية ، بصفات الشخص المرتفع للتحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة تبويب معلوماته ولديه دافع قوي لتنظيم عالمه والربط باستمرار فيما بين المعلومات ، فهو شخص كفء .

ويركز البحث في انخفاض مستوى التحصيل بالصف الدراسي الأول حول مسألة النضج، فوجد " كارت" أن العمل الدراسي كأداء بالصف بنسبة 87% من صغار السن عن معدل الصف لأول المدرسي لا يرقى إلى مستوى أداء المستوى في السن القانوني كما بين "مدينوس" أن العمر الزمني قد يؤثر في تحصيل الصف الأول أول العام الدراسي، لكن ليس عند نهاية السنة الدراسية .

فيما يتعلق بالجنس تؤدي اختبارات تحصيل القراءة التي طبقت على أولاد وبنات طول فترة من الزمن "النمو مع السن" تفوق البنات.²

بالنسبة للاتجاهات لاحظ "مالياس" التحصيل العلمي الأكبر في تلاميذ الصف الثامن الدراسي إلى جانب الاتجاهات الأكثر ايجابية نحو المدرسة ، كما تبين " ديتس " وكاي" وركلس" أن المعرضين للانحراف من تلاميذ الصف السادس متأخرون في القراءة وفي الحساب مما يرجعه الباحثون للاتجاه السالب نحو المدرسة لهؤلاء الصغار والدافعية تلعب دوراً هاماً في التحصيل فمن الباحثين من يؤكد أنه يفي الثقافة الخاصة بجماعة

¹هادي مشعان ربيع، الإرشاد التربوي ومبادئه وأدواته الأساسية، ط 01، دار العلمية الدولية، عمان، 2003، ص 136
²رشاد صالح، منهوري، عباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر المدرسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006، ص 88،

أقلية قد يكون دافع التحصيل هو المعول عليه إلى حد كبير لكن الطريقة التي يعبر بها عن هذا الدافع الشخصي جدا .

ومنهم من يرى أن أغلب الصغار يتعلمون أن يوفقوا بين أهدافهم وقدراتهم ، فإذا ما خير الطفل بالفشل ، يميل إلى تخفيض طموحاته ، وإذا ما نجح فهو يحاول أن يكون أحسن في المرة التالية .

أما "روزنتان" و "جاكويسن" فيريان أن الناس في أغلب حالاتهم يفعلون ما هو متوقع منهم فالفكرة الرئيسية التي يدور حولها كتابهما هي ما يتوقعه شخص ما من سلوك شخص ما من سلوك شخص آخر من الممكن أن يصبح تنبؤ أكثر دقة لمجرد أن هذا التوقع قد حدث ، ففي نتائج الدراسة حددا 20% من تلاميذ صف دراسي لمدرسيهم على أن لديهم قدرات عالية غير عادية وبعد ثمانية أشهر من تعيين هذه المجموعة من صغار "المتفوقين" أعيد تقييمهم وتبين أنهم قد حصلوا أكثر بكثير من بقية التلاميذ في

الصف ، انه في الواقع لم تكن لهم أية مزايا حقيقية عند البلاء ، وإنما المهم أنهم قد أصبحوا لامعي الذكاء .¹

¹ نفس المرجع، ص،ص،ص 90-91-92

رابعاً: شروط التحصيل الدراسي

4-1 شرط التكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة و التكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي الأعمى، فلكي يستطيع التلميذ مثلاً أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لا بد أن يكررها عدة مرات ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقاءها ، بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة.¹

4-2 شرط الإهتمام: تتوقف القدرة على حصر الإنتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس ، إن حصر الإنتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي وتوفر تنظيم معين ، فما ننساه هو غالباً ما لا نهتم به الشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر سوف نتذكره خطأ.

إن إثارة اهتمام التلميذ وضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي ، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلاميذ الايجابي واهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان .

4-3 فترات الراحة وتنوع المواد: في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها ، فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى المحتوى والشكل ، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما ، أي طمس احدهما للأخرى وكلما اختلفت المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما وكلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان.²

4-4 الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية ، حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة ، فكلما كان الموضوع

¹ العيسوي عبد الرحمان، دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية بيروت، ط 1، 2004، ص 18

² المليحي حلمي، علم النفس المعرفي دار النهضة العربية، لبنان، دون طبعة، 2004، ص 19

المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية ، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها¹

مبدأ التسميع الذاتي: وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة وعلاج ما يبدوا من مواطن الضعف في التحصيل .

4-6 الإرشاد والتوجيه: لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم ، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر مما لو كان التعلم دون إرشاد ويجب أن يراعي فيه ما يلي:

- أن تكون الإرشاد ذات صيغة إيجابية لا سلبية
- أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط
- أن تكون الإرشادات موجهة إلى التلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم
- أن تكون الإرشادات مندرجة
- يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة المتعلم²

¹محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط 1، 2004، ص 17

² العيسوي عبد الرحمان، نفس المرجع، ص 19

خامسا: وسائل قياس التحصيل الدراسي

من أجل إدراك الحجم الذي اكتسبه التلميذ من المعلومات والمهارات خلال العملية التربوية يجب قياس ذلك من خلال ما يلي:

الامتحانات: تعد الامتحانات وسيلة قياس ويقاس بها كم من المعلومات المتوفرة لدى التلميذ وما يحصله التلاميذ في المدارس مثلها مثل (الترمتر) الذي تقاس به درجة الحرارة أو (المتر) لقياس الأطوال و المسافات .

وقد مرت التجارب لتطبيق اختبارات التحصيل بثلاث مراحل فالبدائيات الأولى ، اختبارات التحصيل كمقياس لمعرفة مستوى التعلم والتحصيل لدى التلميذ وكانت عقب:

- نشر مقال للدكتور (ريس) في مجلة (المنبر) يبحث فيها على المقياس العلمي للتحصيل الدراسي والغرض منه قياس اختبارات التحصيل .

- ظهور اختبارات الذكاء ل (بنيه) سنة 1908 لقياس اختبارات الذكاء .¹

- وضع اختبارات لقياس ذكاء الجيش الأمريكي سنة 1917 لقياس الإختبارات الجمالية في الذكاء فالامتحانات يعتمد عليها المعلمون لمعرفة مستوى تلاميذهم حيث تجرى ثلاث مرات في السنة وتضم كل المواد الدراسية

- البحوث: وهي تكييف التلميذ للقيام ببحث معين في موضوع معين إعطائه وقتا كافيا، وهنا يكون التعبير عن الأفكار بطريقة واضحة وبأسلوب خاص .

- المشاركة داخل القسم: يتم تقييم التلميذ في نوادي مشاركته في القسم كذا نشاطه في الدراسات العلمية والعملية داخل المدرسة .²

أنواع طرق التقييم: تم استخدام طرق مختلفة لتقييم مستوى التلاميذ في المدارس وهناك خمس طرق شائعة:

- الاختبارات الشفوية .

- الامتحانات التقليدية ، تأخذ بشكل مقال .

- تقارير المذكرات والمناقشات .

¹عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، التقويم التربوي الأسس والتطبيقات، الطبعة الأولى، دار الأمين، القاهرة، 1966، ص 96 .

²صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، الطبعة السادسة، دار المعارف، مصر، 1966، ص 392

- الاختبارات المقننة .
 - الاختبارات الحديثة أو الامتحانات الموضوعية التي يقوم بعملها المدرس .
- يتم قياس التحصيل الدراسي بالاختبارات التحصيلية التي تعتبر أهم وسائل القياس التربوي الأكثر توسعا في نظم التعليم المختلفة لما لها من أهداف تربوية هامة على رأسها جميعا التعرف على مدى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من ناحية، وتحديد المستوى المعرفي للطالب من ناحية أخرى.¹

سادسا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

هناك عدة عوامل لها تأثير في التحصيل الدراسي تنقسم بدورها إلى قسمين العوامل الذاتية والعوامل البيئية .

العوامل الذاتية: وهي العوامل الخاصة بالتلميذ في حد ذاته ونذكر منها:

- العوامل العقلية من أهمها نقص القدرة المعرفية الفطرية العامة أو ما يسمى بالذكاء فهو من الأسباب المؤدية إلى حالات التأخر الدراسي الذي يصعب علاجه وقد أوضحت دراسة "بارت" 1951 والتي تضم 700 متأخرا من التلاميذ "ذكور وإناث"، أن حوالي 10% ترجع حالات تأخرها إلى الغباء الذي يكون وحده كافيا لإحداث التأخر، وتوصل إلى أن معامل الارتباط بين الذكاء والتحصيل الدراسي العام يساوي 0.47 وبين الذكاء والإنشاء 0.63 وحوالي 0.55 للمسائل الحسابية 0.54 للقراءة و 0.52 للإملاء و 0.41 للحاسب الآلي وينخفض معامل الارتباط إلى 0.21 للخط والأشغال اليدوية و 0.15 للرسم²
- **العوامل الجسمية:** يقصد بها الجانب الصحي للتلميذ فالصحة لها تأثير كبير على المرود التحصيلي للتلميذ لأنه إذا كان جسم التلميذ قويا فإنه يدفعه لمتابعة دروسه³

¹رمضان القذافي، علم النفس النمو والطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص 162 .

²خليفة محمد بركات، علم النفس التعليمي، الطبعة الخامسة، دار العلم، الكويت، بدون تاريخ، ص 361.

³نفس المرجع، ص 362

فالجسم ومكوناته له تأثير على تحصيل التلميذ ، فالعيوب الجسمية كضعف البصر أو ضعف السمع أو الاضطراب في النطق أو حالة النقص في أحد مكونات الجسم ، كلها أمور تجعل التلميذ غير قادر على التكيف داخل حجرات الدراسة .

- **العوامل النفسية الإنفعالية:** تؤثر الحالة النفسية التي يعيشها التلميذ على التحصيل الدراسي إذا لم تحظى بالرعاية اللازمة ، فالتلميذ قد تدفعه حالته النفسية كضعف الثقة بالنفس أو القلق أو الضيق أو الخمول أو اتجاهات نفسية أو أسباب انفعالية خاصة مثلا كراهيته لمادة معينة ترتبط في الذهن بمعلم قاس أو موقف مؤلم أو إلى اتخاذ موقف الإهمال إزاء المدرسة.¹

- **العوامل البيئية الإجتماعية:** هي العوامل التي لها تأثير على تحصيل التلميذ وتمثل العوامل البيئية في: العوامل الأسرية والعوامل المدرسية:

- **العوامل الأسرية:** الأسرة هي المحيط الأول الذي يزود الطفل بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية ، والعوامل المتصلة بالأسرة التي تؤثر على الطفل بصفة مباشرة كثيرة منها الاستقرار الأسري ، المستوى التعليمي و الإقتصادي العلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء الأسرة كطرق التربية وغيرها .²

- **العوامل المدرسية:** إن أهم العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي هي العوامل المدرسية، لأن المدرسة إحدى المؤسسات التربوية الهامة في المجتمع لطول المدة التي يقضيها التلميذ فيها، فهي تكمل ما بدأته الأسرة وتطوره بشكل تنمو معه شخصيته من مختلف جوانبها ، يشير عباس محمد عوض بقوله "إن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة جسميا وانفعاليا واجتماعيا .³

- لتقوم المدرسة بدورها يجب أن تتوفر على مجموعة عوامل وظروف تدعمها لنجاح العملية التربوية أهمها:

¹هادي مشعان ربيع، مرجع سابق، ص 176 177
ولد خليفة محمد العربي، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، الطبعة الخامسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون سنة، ص49

³غالب مصطفى، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ب ط، مكتب الهلال، بيروت، 1979، ص 49

الجو المدرسي العام: يعتبر من العوامل الأساسية التي تؤثر على التلميذ وتحصيله فإذا كان هذا الجو يتسم بالتفاعل الإيجابي والتعاون النشط بين أفراد المجتمع المدرسي، ويتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وتقبل رغباتهم، فهذا يجعلهم متكفين مع العملية التربوية والتعليمية وبالتالي تزداد رغبتهم في التحصيل ويرتفع مستواهم المعرفي، أما إذا اضطربت العلاقة على مستوى المجتمع المدرسي وانتشرت الأساليب اللاسوية في المواقف التربوية يصبح التلميذ عاجزا عن التكيف مع عناصر الأسرة التعليمية وهذا يؤثر سلبا على تحصيله للدارس.¹

الوضعية المادية للمؤسسة التربوية : أي القدرة على تجهيز المخابر بالمستلزمات الضرورية من أجهزة ومحاليل وغيرها التي تمكن التلميذ من إجراء التجارب الضرورية زيادة على المكتبة وما تملكه المدرسة من محتوى علمي أي ما توفره من كتب ومجلات وقصص ، التي تساهم في رفع المستوى التعليمي للتلميذ إضافة إلى تنظيم الرحلات والزيارات الاستكشافية ، كل ذلك يساهم في النمو المعرفي للتلميذ بزيادة خبراته والخروج من الروتين المدرسي.

كما أن الإهتمام بالمساحات الخضراء داخل المؤسسة كطلاء الأقسام ونظافتها يثير حماسة التلميذ للدراسة .

- **الشخصية التربوية للمعلم:** للمعلم دور كبير حيث يساهم بنسبة عالية لإنجاح عملية التحصيل الدراسي فنميز ثلاث أجواء إجتماعية
- هناك العلاقة بين المعلمون الصارمون وشخصيات قوية داخل القسم أو في محيط المدرسة، وهاته العلاقة تؤدي إلى ظهور أطفال مستسلمين خاضعين لإرادة المعلمين ومطيعين لأوامرهم فترسخ في ذهنهم معاني الطاعة والسلطة والانضباط .
- علاقة أخرى بين المعلمون المتساهلون ذو الشخصيات الضعيفة وينجم من هذه العلاقة تسبب الأطفال والميل إلى إثبات ذواتهم وإبراز شخصياتهم ، كما تؤدي هذه العلاقة إلى إشاعة الفوضى والمشاكسة مع غيرهم من التلاميذ .

¹زيدان محمد، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، الطبعة الأولى، دار النشر والتوزيع، الجزائر، 1983

- فقد الانضباط والجدية في القسم وأداء الواجبات وعدم الحرص على التحصيل ويؤثر في إنسياب شخصية التلميذ واللامبالاة .
- وعلاقة أخرى تنشأ بين معلمين ليسوا مستبدين فيقفون موقف الوسط ، فيجري في هذا الجو عملية الأخذ والعطاء بين المعلم وتلاميذه ويتعلم التلاميذ خلاله آداب الحوار ويغرس فيهم الإهتمام و الإنتباه والحرص على التحصيل الدراسي ، والهدوء مع الفعالية والمشاركة داخل القسم ، وتظهر المناقشة الجادة بين التلاميذ.¹
- مواظبة التلميذ على الانضباط في الدروس:** يعتبر غياب أو تأخر التلميذ علامة من علامات سوء التكيف ، حيث يفضل البقاء خارج المدرسة إذا لم يشبع فيها حاجاته وكان غير قادر على النجاح.
- فقد تؤدي إحدى هذه العوامل الذاتية إلى انقطاع التلميذ عن الدراسة بصفة مستمرة أو منقطعة مما ينتج عنه انخفاض في المستوى التحصيلي، وإذا لم تتدارك هذه المشكلة في حينها، فإنها تتراكم مع إنتقال التلميذ التلميذ إلى صفوف أعلى حيث تتعمق الدراسة نسبيا، وبذلك يتخلف التلميذ بشكل واضح عن زملائه.
- كما أن الغياب المستمر لبعض المعلمين في المرحلة الابتدائية قد يؤدي إلى ضعف مستوى التلاميذ وخاصة في اللغة الفرنسية التي تعتبر جديدة بالنسبة لهم وتتطلب توجيهات ومتابعة ، وإلا سوف يترتب عن هذا الغياب ضعفا في المستوى التحصيل لا يمكن معالجته في المراحل اللاحقة ، ذلك لأن حضور التلميذ للمدرسة يمكنه من الاطلاع على جميع المواد والدروس المقررة والتكيف معها ، وبالتالي الوصول إلى تحصيل عالي فيجدر بالآباء والمعلمين توفير الجو الملائم الذي يساعد التلاميذ على الحضور إلى جميع الحصص دون استثناء بغية إكتساب التلميذ لكامل البرامج المقررة.²
- المناهج والوسائل البيداغوجية:** هي كل ما يستعين به المعلم في التدريس لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا، من فوائد استخدام هذه الوسائل ما حددها " أجارديل" وهي:
- تثير ميل التلميذ واهتمامه نحو المعلم وتساعد على تطوير خبرات ذات أثر دائم

¹أثار جورج هيبوز واي إچ هيبوز، التعلم والتعليم، ترجمة حسن الديلي، الطبعة الأولى، الرياض، 1982ص 249

²محمد زيدان، نفس المرجع، ص 179

- تساعد التلميذ وتسهل عليه وإدراك الخبرات عن طريق تقديمها بطريقة حسنة والتي تجعله أكثر واقعية .
- تدفعه إلى ممارسة النشاط الذاتي الفعال ، كما تثير في التلميذ الذاكرة وتحافظ على استمرارها.¹

سابعا: مشكلات التحصيل

1- **عدم الدافعية نحو الدراسة:** تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب وفي البداية يكون إهتمام التلميذ منصبا على الحصول بتلك الجوائز ولكن بعد ذلك يطمح الأطفال في كسب الرضا واهتمام الوالدين ومدهم له على انجازاته الدراسية واستقلاليته، وأن الأطفال الذين لديهم دافعية عالية ، وكذلك في النجاح لدى الأطفال تقودهم إلى المزيد من الجد والمثابرة وتجنب الفشل كما أن نقص الدافعية يقودهم إلى سوء الإنجاز ومن أهم الأسباب التي أدت إلى عدم الدافعية نحو المدرسة نذكر:

- **رد فعل على السلوك الأبوي:** يخاف الطفل من الفشل في الامتحانات وإذا كان والده يتوقع الكثير، ويتوقع الآباء الكمال لأطفالهم فيكون رد فعلهم هو الاستسلام.²
- **التوقعات المتدنية:** إن أساء الآباء تقدير قدرات أطفالهم واعتقدوا أنهم جديرين بالتحصيل العالي فإن هذا الاكتفاء بخفض من دافعتهم نحو التحصيل خاصة إذا لم يشجع الوالدان العمل والنجاح في الإمتحانات بسبب إعتقادهم أن أطفالهم غير قادرين على النجاح .
- **الإهمال وعدم الإهتمام:** ينشغل بعض الآباء بشؤونهم الخاصة وينسون أطفالهم كما لو أن التعليم ليس له وزن عندهم .
- **التساهل:** يترك بعض الآباء أطفالهم وشأنهم خاصة إذا كان النظام جزءا من حياتهم اليومية، ويعتقد بعض الآباء بأن التساهل قد يخلق لديهم دافعية متدنية .

¹واصف البارودي، مقالات في التربية والتعليم، الطبعة الأولى، مديرية الكتب الجامعية، سوريا، بدون تاريخ، ص 43
²عبد العزيز سعيد، عطوي جودة، التوجيه المدرسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص ص 199-200

- الصراعات الأسرية: تستحوذ المشكلات الأسرية على الأطفال ومستوى تحصيلهم بحيث أن المناقشات والمجادلات تقود إلى وجود طفل مكتئب لا يقوى على الدراسة.¹

2- العادات الدراسية الخاطئة: تعرف الدراسة بأنها تطبيق للقدرات العقلية للحصول على المعلومات والمعارف، وعندما تكون هناك صعوبة تواجه الطفل في التحليل والتذكر يكون إنجازهم متدنياً نقول أن الطفل لديه عادات دراسية خاطئة وإن التلاميذ الذين لديهم هذه العادات سرعان ما يتشتتون بسهولة وهم في الغالب أقل نكاء من غيرهم يفتقرون على المهارات الدراسية الجيدة والقدرة على الاستدلال ومن أهم هذه الأسباب التي تؤدي إلى العادات الدراسية الخاطئة هي: عدم معرفة الطفل لطرق الدراسة الصحيحة، إن أكثرية الأطفال لا يعرفون كيف يدرسون ولا كيف يستفيدون من مكتبة المدرسة في تنمية قدراتهم المعرفية وإن الإهتمام الأبوي الزائد أو المضايقة الزائدة تجعل الأطفال غير قادرين على العمل بطرقهم الخاصة

- **تعليم الأطفال أساليب حل المشكلات الدراسية:** إن السبب الرئيسي في فشل الدراسي هو صعوبة استعمال المفردات وضعف الإستيعاب وإزاء هذه المشكلات يمكن تعويدهم على الإستماع إلى أشرطة صوتية لمواد دراسية خالية من الأخطاء اللغوية ومساعدتهم على فهم رموز اللغة ومساعدتهم في تركيز الإنتباه .

- **المشاكل النفسية:** إن التوتر الذي تسببه الأسرة للطفل ، والتفاعل السيء مع الرفاق يقودان إلى وجود صعوبة في التركيز لديه، وإن وجود عادات دراسية خاطئة وكذلك عدم المبالاة مسؤولة عن الفشل الدراسي وكذا ضعف القيم الموجودة في الأسرة سبب آخر في تدني التحصيل الدراسي.²

3- مشكلات أخرى:

- **مشكلات المتفوقين:** وهم فئة التلاميذ المتفوقين عقليا ودراسيا وأصحاب المواهب الخاصة وهؤلاء يتميزون بارتفاع نسبة الذكاء و الإبتكار و ارتفاع التحصيل يحتاجون إلى رعاية وخدمات إرشادية وخاصة بحكم تفوقهم .

¹ المرجع نفسه، ص ص 203-204

² عبد العزيز سعيد، عطوي جودة، مرجع سابق، ص ص 203-204

- **التخلف العقلي:** تظهر مشكلة الضعف العقلي بصفة خاصة في المدارس الابتدائية حيث توجد نسبة من التلاميذ تقل نسبة ذكائهم عن 70% ويكون تحصيلهم ضعيفا، ويكون غير متوافقين إجتماعيا وإنفعاليا ويضنون المعوقين القابلين للتعلم وذوي الإعاقة الشديدة.

4- **مشكلات إختيار نوع الدراسة والتخصص:** إن التلاميذ مازالوا جميعا يصبون في قالب واحد ويدرسون المناهج زمقررات موضوعية للجميع وقد لا تتناسب مع القدرات والإستعدادات والميول المتفاوتة، وهناك بعض التلاميذ لا يعرفون لماذا يدرسون وما يدرسون، وهناك من ينقصهم المعلومات الخاصة بأنواع الدراسة المختلفة التي يمكن الإلتحاق بها في المستقبل .

- **مشكلات النظام:** وقد تصدر عن المتأخرين دراسيا والمتفوقين على حد سواء وقد تكثر فتصبح شائعة كما هو حادث بالنسبة للغش في الإمتحانات .

- **سوء التوافق التربوي:** يشهد مظاهر كثيرة له مثل العلاقة بين الطالب وبين زملائه ومعلميه، وتكرار الرسوب وكثرة الغياب والهروب والفشل .

- **الشرب:** وقد يترك التلاميذ التعليم لظروف إجتماعية طارئة واضطرابية كما هو الحال في وفاة الوالد وإضطراب التلميذ إلى الغياب لإعالة الأسرة وعادة ما يمهد التسرب التأخر الدراسي وعدم التمكن من متابعة التعليم¹.

¹ عبد العزيز سعيد، عطوي جودة، مرجع سابق، ص 206

خلاصة الفصل:

يتأثر التحصيل الدراسي بعدة عوامل منها العوامل الموضوعية كنوع المادة الدراسية كما يتأثر بالعوامل الذاتية الخاصة بالتلميذ كالعوامل الجسمية والعقلية والنفسية و الإنفعالية وبدرجة كبيرة العوامل البيئية المتمثلة في العوامل الأسرية كالجو الاجتماعي وكذا المستوى الثقافي و الإقتصادي للأسرة ، إضافة إلى العوامل المدرسية المتمثلة في المعلم وطرق التدريس والمنهج الدراسي.

الفصل الخامس

الاطار المنهجي للبحث

عناصر الفصل الخامس

تمهيد

أولاً: مجالات البحث

- المجال المكاني
- المجال الزمني

ثانياً: عينة الدراسة

ثالثاً: المنهج المستخدم في البحث

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خامساً: تحليل وتفسير البيانات الميدانية

سادساً: تحليل نتائج الفرضيات

سابعاً: الإستنتاج العام

الخاتمة

قائمة المراجع

تمهيد:

إن أي دراسة ميدانية يتوقف نجاحها على كيفية التطرق إلى موضوعها ونوع الأسلوب المستعمل لمعالجة هذا الموضوع ، ولذلك فإن صحة البحث تقوم على الأسس المنهجية المتبعة ، ولهذا يجب على الباحث إتباع جملة من القواعد المنهجية لإضفاء الصيغة العلمية على بحثه والكشف عن الأسباب والنتائج المترتبة عن الظاهرة المدروسة بطريقة منتظمة .

أولاً: مجال الدراسة:

* **المجال المكاني للدراسة:** ويقصد به تحديد البيئة أو المنطقة الجغرافية التي سيتم إجراء البحث فيها ، وقد يكون من مدينة بأكملها أو حي أو قرية في ضوء نوع الدراسة وأهدافها والإمكانيات المتاحة ، أما أنا فقد إخترت منطقة بلدية حاسي بحبح كمجال مكاني للقيام بالدراسة واعتمدت في ذلك على مجموعة من المدارس في أحياء مختلفة محاولة جمع أكبر قدر ممكن من آراء المعلمين بغية التأكد من المعلومات النظرية ، والوقوف عليها في أرض الواقع، وحتى أستطيع أن أعطي ما يعزز أهمية البحث ، وشملت هذه الدراسة أربعة ابتدائيات :

- إبتدائية بن خيرة محمد: تقع بحي بوعافية بحاسي بحبح ، أنشأت سنة 1980 وفتحت أبوابها سنة 1982، تبلغ مساحتها الكلية 5472 م وتقدر طاقة استيعابها بـ 412 تلميذ، أما عدد التلاميذ المسجلين بها فيبلغ 483 تلميذ ، منهم 208 ذكور و 195 إناث، بها 12 قسم، ويبلغ عدد المعلمين بها 13 معلم ، 11 معلم للغة العربية ومعلمان للغة الفرنسية ، كما يوجد بها مطعم ومكتبة وملعب يقتصر على ساحة المدرسة .

- إبتدائية قاسمي الحاج : تقع بحي رجال بحاسي بحبح، أنشأت سنة 1984 وفتحت أبوابها في سبتمبر 1984 تقدر طاقة إستيعابها بـ 400 تلميذ، عدد التلاميذ المسجلين بها يبلغ 340 تلميذ، منهم 185 ذكور و 155 إناث، بها 11 قسم، يبلغ عدد المعلمين بها 13 معلم، 11 معلم للغة العربية و2 للغة الفرنسية، كما تتوفر على مكتبة ومطعم وملعب متمثل في ساحة المدرسة .

- إبتدائية سيدي نائل: تقع بحي بوعافية، أنشأت سنة 1994، تقدر مساحتها بـ 5639م، تقدر طاقة إستيعابها بـ 432، عدد التلاميذ المسجلين بها يبلغ 394 تلميذ منهم 17 ذكور، 212 إناث، بها 12 قسم يبلغ عدد المعلمين بها 13 منهم 11 معلم

للغة العربية، و2 للغة الفرنسية، كما يوجد بها مطعم بطاقة إستيعاب تقدر بـ 370 تلميذ، كما تتوفر على مكتبة وملعب متمثل في ساحة المدرسة .

- إبتدائية هزرشي بن صيفية : تبلغ مساحتها الكلية بـ 5478م ، بينما تقدر المساحة المبنية 3918 م ، تتكون من 8 أقسام بها 13 معلم 11 للغة لعربية و2 للغة الفرنسية، تتوفر على مطعم ومكتبة وملعب متمثل في فناء المدرسة .

***المجال الزمني للدراسة:** ويقصد به الفترة التي يستغرقها الباحث في جمع المادة العلمية والمعلومات المرتبطة بالظاهرة المدروسة من بداية شروعه في دراسته إلى أن ينتهي من كتابتها، أما عن زمن إجراء الدراسة فقد تم إجرائها خلال السنة الجامعية 2015-2016، حيث أجريت الدراسة الميدانية ابتداءا من 2016/04/10 إلى 2016/04/24 تم فيها توزيع الإستمارات على المبحوثين وجمعها وترتيبها وضبطها ثم تفرغها في الجداول الإحصائية ، ومن ثم إعطاء التحليلات اللازمة لها .

ثانيا: عينة الدراسة:

شملت العينة 45 معلم ومعلمة من مجموع المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة منهم 26 من الذكور بنسبة 57.8% و 19 من الإناث بنسبة 42.22% .

وقد أختبرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، وبدون شروط مسبقة والعينة العشوائية كما يعرفها فاخر عاقل هي التي تتكون من مجموعة من الأفراد مأخوذة من المجتمع الذي ينوي الباحث دراسته، بحيث يكون الفرد فيه نفس الفرصة الخاصة لغيره لكي يصبح عنصرا في هذه العينة.... وليس حتما أن تمثل العينة العشوائية خصائص المجتمع كله، لكنها تترك اختيار المدروسين للصدفة، وبذلك تقل إمكانية التحيز، وواضح أيضا أن مثل هذه العينة قد لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا دقيقا دوما.¹

¹ هشام حسان، منهجية البحث العلمي، ط 2، 2007، ص ص 72-73

ثالثا: المنهج المستخدم:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي ويعتبر هذا المنهج مناسباً في موضوع دراستي فهو ملائم مع هدف البحث وساعدني في فهم العنف الأسري وكذا تأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء واستخلاص النتائج لتعميمها ويتم ذلك وفق خطوة معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها ويعرف المنهج الوصفي بأنه:

طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة.¹

ولهذا المنهج فوائد ومزايا نظرية وتطبيقية الهدف منها التحقق من صحة بعض الفروض وقياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات، وقد استعان الباحث بالطريقة الإحصائية في تحليل النتائج ومعالجة كافة جوانب البحث.

ويؤكد الدكتور إحسان محمد أن المنهج يخدم المعرفة العلمية فهو الذي يجمعها ويحللها ويصوبها ويصوغها في إطار نظري معروف.²

يقول شويناور: وهكذا فليس العمل أن نتأمل ما لم يتأمله أحد بعد، بل أن نتأمل كما يتأمل أحد بعد فيما يوجد أمام أعين الناس جميعاً.³

رابعا: أدوات جمع البيانات:

الإستمارة (الاستبيان) : إن كل باحث سوسيولوجي يعتمد على منهج ، بالإضافة إلى أدوات أو تقنيات لجمع البيانات يختاره الباحث وفق متطلبات الموضوع ، ولقد اخترت في

¹ هشام حسان، مرجع سابق، ص ص 72 ، 73

² إحسان محمد الحسين، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص 11

³ مادلين عزوتير، ترجمة سامر عمار، مناهج العلوم الاجتماعية، مطبعة طبرين، سوريا، ط 1، 1993، ص 09

موضوع هذه تقنية الاستمارة (الاستبيان) كأداة لجمع البيانات وتحديد مشكلة البحث بدقة وموضوعية ، ويعتبر الإستبيان أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، وتأتي أهمية الاستبيان كأداة لجمع المعلومات بالرغم مما تتعرض له من انتقادات من أنه اقتصادي في الجهد والوقت إذا ما قورنت بالمقابلة والملاحظة، فالإستبيان يتألف من إستمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات يقوم كل مشارك بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة أو تدخل من أحد وبواسطته يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع ويساعد في الحصول بيانات حساسة أو محرجة لا يستطيع المشارك الحصول عليها في المقابل.¹

وتعرف أيضا الإستمارة بأنها "وسيلة بحث للدخول في اتصال بالمبحوثين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحدا واحدا وبنفس الطريقة يهدف استخلاص إتجاهات وسلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد إنطلاقا من المتحصل عليها.²

وقد اعتمدت في الاستمارة على مجموعة من استمارة الإستبيان مكونة من 215 سؤال واختيارات بين الإجابات الممكنة وقسمتها إلى 3 محاور:

- محور خاص بالبيانات الشخصية للمعلم
- محور خاص ببيانات حول حول الأساليب التربوية القائمة على العنف وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء
- محور خاص ببيانات حول العلاقات الإجتماعية القائمة على العنف وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء .
- الأسلوب الإحصائي: التقنيات المستخدمة في البحث

¹موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال يوشرفق، سعيد سيعون، دار القصبية للنشر الجزائر، ط2، 2004، ص 204

²دليون فضيل، على غريب، أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، ص 204

استخدمت في بحثي هذا التفسير والتحليل النتائج المحصل عليها، النسب المئوية حيث تعتبر من الوسائل الإحصائية التي تستخدم بكثرة في البحوث من أجل تفسير النتائج ، ويتم حساب هذه النسب من خلال تحويل النتائج إلى تكرارات على الشكل التالي:

$$\text{س} \% = \text{ن} \times 100 / \text{ع}$$

بحيث:

س: النسبة المئوية

ن: عدد التكرار

ع: أفراد العينة

خامسا: تحليل وتفسير البيانات الميدانية :

السؤال الأول : توزيع البحوث حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
60%	27	من 25-35
15.55%	07	من 35-45
24.44%	11	من 45-55
100%	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 60 % من عينة البحث تمثل الأفراد ذوي السن من 25 إلى 35 سنة، بينما نجد 24.44 % منهم تمثل السن من 35 إلى 45 في حين نجد 15.55 % تمثل السن من 35-45 سنة .

القراءة السوسولوجية:

عند قراءتنا للجدول قراءة سوسولوجية نلاحظ أن أكبر نسبة من المعلمين من فئة 25-35 سنة أي أنهم يمثلون أغلبية المبحوثين وهذا يدل على أن عامل السن له دور كبير في تحديد معالم الأساليب الناجحة في العملية التربوية .

السؤال الثاني: توزيع المبحوثين حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
57.8%	26	الذكور
42.22%	19	الإناث
100%	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

يلاحظ من خلال الجدول أن المعلمين لا تقتصر على الذكور بل تشمل أيضا فئة الإناث وهذا مع وجود نسبة عالية للذكور حيث بلغت 57.8 % في حين قدرت النسبة عند الإناث بـ 42.22 من مجموع أفراد العينة .

التحليل السوسولوجي:

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يبين لنا أن توجه الرجل نحو التدريس أكبر من توجه المرأة .

السؤال الثالث: توزيع عينة البحث حسب الحالة المدنية

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
51.11%	23	متزوج (ة)
48.9%	22	أعزب (ة)
00%	00	مطلق (ة)
100%	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 51.11 % من عينة البحث تمثل الأفراد المتزوجين، في حين نسبة غير المتزوجين تمثل 48.9 %.

القراءة السوسولوجية:

عند قراءتنا للجدول قراءة سوسولوجية نلاحظ أن جل عناصر العينة متزوجين فالحالة العائلية للمعلم تؤثر على طبيعة العلاقة بينه وبين التلميذ.

السؤال الرابع: توزيع عينة البحث حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
4.44%	02	متوسط
22.22%	10	ثانوي
73.33%	33	جامعي
100%	45	المجموع

القراءة الإحصائية :

يتضح من خلال الجدول أن غالبية المبحوثين لديهم مستوى جامعي بنسبة 73.33% مقابل 22.22% مستواهم ثانوي، وبالنسبة للمستوى المتوسط نجد نسبة 4.44% .

القراءة السوسولوجية:

إن أكبر نسبة من المعلمين هي نسبة الجامعيين ما يحقق لنا نجاحا في العملية التعليمية ، وهذا دليل كذلك على التأهيل العلمي والتربوي .

السؤال الخامس: توزيع عينة البحث حسب الحالة المهنية

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
82.22%	37	مرسم
22.22%	10	غير مرسم
100%	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

يبين لنا الجدول توزيع أفراد البحث حسب الحالة المهنية حيث نجد 82.22 % منهم مرسمين ، في حين أن نسبة 22.22 % تمثل الغير مرسمين.

السؤال السادس : توزيع عينة البحث حسب سنوات الخبرة في التدريس

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
60 %	27	10-0
17.9 %	08	20-10
22.22 %	10	30-20
100 %	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول الذي يبين سنوات الخبرة في التدريس يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يتراوح ما بين 10-0 أي الفئة الأولى ، وهذا بنسبة 60 أما الفئة الثالثة 20-30 فنجد نسبتها 22.22 أما الفئة الثانية 10-20 فنجد نسبتها 17.9 .

القراءة السوسولوجية:

من خلال الجدول الإحصائي يتضح لنا أن النسبة العالية من المبحوثين نجدها في الفئة الأولى 10-0 التي توضح لنا أقدمية المعلمين وتمسكهم بمهنة التعليم، وهذا لصالح التلميذ لأن العطاء من طرف المعلم يكون أكثر .

السؤال السابع: توزيع المبحوثين حسب مادة التدريس

النسبة المئوية	التكرار	المادة
88.9 %	40	لغة عربية
11.11 %	05	لغة فرنسية
100 %	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

يبين لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب نوع المادة المدرسة التي يدرسونها، حيث نجد أعلى نسبة تتمركز حول مادة اللغة العربية وهي 88.9 % في حين نجد نسبة اللغة الفرنسية 14 % .

القراءة السوسولوجية:

عند قرائتنا للجدول قراءة سوسولوجية نجد أن أكبر نسبة هي للغة العربية ، وهذا راجع لكونها اللغة الأم المتداولة في حين تقل نسبة اللغة الفرنسية لكونها لغة ثانوية وتدرس في ساعات قليلة في الأسبوع.

السؤال الثامن: يبين موقف المبحوثين من أن الأطفال هم الضحية الأكثر تعرضا للعنف داخل الأسرة .

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
28.9 %	31	موافق
26.7 %	12	غير موافق
4.44 %	2	موقف آخر
100 %	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أن النسبة 28.9 يوافقون على أن الأطفال هم الضحية الأكثر تعرضا للعنف داخل الأسرة، في حين تمثل نسبة غير الموافقين 26.7 أما الموافقين الآخر فتمثل نسبة 4.44 .

القراءة السوسولوجية:

تجمع أغلب فئة البحث على أن الطفل هو الضحية الأكثر تعرضا للعنف كونه أضعف فرد في الأسرة ، وكل أفراد الأسرة يمارسون سلطة عليه .

السؤال التاسع : يبين رأي المبحوثين حول أن ضعف المردود الدراسي هو امتداد لمشاكل إجتماعية خارج المؤسسة .

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
88.9 %	40	نعم
11.11 %	05	لا
100 %	45	المجموع

القراءة الإجمالية:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 88.9% تمثل الإجابة بنعم، في حين تمثل نسبة الإجابة بلا 11.11%.

القراءة السوسولوجية:

من الجدول الإحصائي نلاحظ أن أكبر نسبة من المعلمين توحد فكرة ضعف المردود الدراسي هو امتداد لمشاكل إجتماعية خارج المؤسسة فالأوضاع التي يعيشها الطفل خارج المدرسة تؤثر على تحصيله الدراسي داخل القسم .

السؤال العاشر : يبين أهم المشاكل الإجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
15.6 %	07	حالات الفقر
28.9 %	13	التفكك الأسري
22.22 %	10	غياب أحد الوالدين (الوفاة. الهجرة)
33.33 %	15	سوء التكيف مع الوسط الاجتماعي
100 %	45	المجموع

القراءة الإحصائية :

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 33.33% من عينة البحث تمثل سوء التكيف مع الوسط الاجتماعي، أما نسبة التفكك الأسري 28.9 %، ويمثل غياب أحد الوالدين (الوفاة، الهجرة) نسبة 22.22 % في حين تمثل حالات الفقر نسبة 15.6 % .

القراءة السوسولوجية :

إن أهم المشاكل التي تأثر على مردود الطفل الدراسي تكمن في سوء تكيفه مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه تليها مشاكل أخرى تتفاوت نسبيا التفكك الأسري ، غياب أحد الوالدين (الهجرة ، الوفاة) وكذا حالات الفقر وكلها لها أثر بليغ على مردود الطفل لدراسي.

السؤال الحادي عشر : يبين مدى ثقة الطفل المعنف في الأسرة بنفسه

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
20 %	09	لا توجد
80 %	36	نسبية
00 %	00	كبيرة
100 %	45	المجموع

القراءة الإحصائية :

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 80 % من الثقة لدى الطفل المعنف في الأسرة بنفسه نسبية، و 20 % تمثل نسبة عدم وجود ثقة لدى الطفل بنفسه

القراءة السوسولوجية :

يتضح من خلال الجدول الإحصائي أن جل الأطفال الذين يمارس عليهم العنف في الأسرة يفقدون ثقتهم بأنفسهم ويتعدون عن المبادرة والمشاركة ، ونجدهم يلجؤون إلى التأخر والإختباء .

السؤال الثاني عشر: يبين مدى احتكاك الطفل المعنف داخل الأسرة مع زملائه في الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
11.11 %	05	مستمر
86.7 %	39	أحيانا
2.22 %	01	منعدمة
100 %	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 86.7% تمثل إجابة صفة أحيانا في حين

تمثل الإجابة صفة مستمرة 11.11% أما إجابة صفة منعدمة فتمثل 2.22 %

القراءة الإحصائية:

من خلال قراءة الجدول الإحصائي نلاحظ أن الطفل المعنف داخل الأسرة يحتك أحيانا

قليلة بزملائه ، لأنه يميله إلى العزلة والإنفراد كونه فاقد لثقتة بنفسه لسبب العنف الممارس عليه.

السؤال الثالث عشر : يبين حالة الطفل المعنف في الأسرة في الوسط المدرسي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 13.33	06	منعزلا
% 68.9	31	مترددا
% 17.8	08	مناظر على اللعب
% 100	45	المجموع

القراءة الإحصائية :

يبين الجدول حالة الطفل المعنف في الوسط المدرسي فنجد نسبة 68.9% أن الطفل مترددا، في حين تقدر نسبة مناظرته على اللعب الجماعي بـ 17.8% بينما تمثل النسبة 13.33% إنعزال الطفل في الوسط المدرسي .

القراءة السوسولوجية :

عند قراءتنا للجدول قراءة سوسولوجية نلاحظ أن الطفل المعنف في الوسط المدرسي يكون كثير التردد داخل المدرسة ومن حين إلى آخر يميل إلى العزلة وتقل مناظرته على اللعب الجماعي .

السؤال الرابع عشر : يبين مدى مشاركة الطفل في القسم

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
24.44 %	11	واطئة
4.44 %	02	عالية
71.11 %	32	متوسطة
100 %	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

يبين الجدول مدى مشاركة الطفل في القسم ونلاحظ أن نسبة 71.11 % من عينة البحث ترى بأن الطفل يشارك بدرجة متوسطة ، في حين نجد 24.44 % ترى أن مشاركته واطئة، في حين أن نسبة 02 % ترى بأنه يشارك بدرجة عالية .

القراءة السوسولوجية:

عند قراءتنا للجدول قراءة سوسولوجية نلاحظ أن أغلب التلاميذ الذين يعانون من العنف الأسري تكون مشاركتهم داخل القسم بدرجة متوسطة في حين أن نسبة قليلة جدا تكون مشاركتهم عالية وهذه ما هي إلا طفرة من الأطفال لا يمكن أن نقيس على أساسها .

السؤال الخامس عشر: يبين نوع المشكلات التي يعاني منها التلميذ دوما.

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
40 %	18	نفسية
17.8 %	08	إجتماعية
42.22 %	19	معرفية
100 %	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

يبين الجدول نوع المشكلات التي يعاني منها التلميذ دوما نجد أكبر نسبة من عينة البحث تمثل ، 42.22 % مشاكل معرفية ، أما نسبة 40 % تمثل المشاكل النفسية ، في حين نجد نسبة 17.8 % مشاكل إجتماعية .

القراءة السوسولوجية:

عند قراءتنا للجدول قراءة سوسولوجية لا نلاحظ أن أكبر نسبة من المعلمين يتفقون على أن المشكلات التي يعاني منها التلميذ دوما هي مشكلات معرفية والتي ترجع إلى مشكلات إجتماعية وأخرى نفسية ناتجة عنها .

السؤال السادس عشر : يبين مدى اكتشاف وممارسة الطفل للمعلومات

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
22.22 %	10	ضعيفة
75.6 %	34	متوسطة
2.22 %	01	حسنة
100 %	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أن نسبة 75.6% من عينة البحث ترى أن إكتشاف وممارسة الطفل للمعلومات تكون بصفة متوسطة ، في حين نجد نسبة 22.22% بصفة ضعيفة ، أما نسبة 2.22% فهي بصفة حسنة .

القراءة السوسولوجية:

نلاحظ من خلال التحليل السوسولوجي للجدول الإحصائي أن الطفل المعنف داخل الأسرة يكون إكتشافه وممارسة للمعلومات داخل القسم بدرجة متوسطة لا ترقى إلى الدرجة الحسنة ، وهذا إنما راجع للظروف التي يعيشها هذا الطفل وللعنف الممارس ضده ، هذا يولد لديه ضعفا في الشخصية ونوعا من التردد وعدم الثقة بالنفس وحالته النفسية تنعكس على تحصيله العلمي.

السؤال السابع عشر : يبين رأي المبحوثين في وجود إلتزام وانضباط لسلوك ومواقف التلميذ بالتعليمات داخل القسم أو لا .

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 53.33	24	نعم
% 46.7	21	لا
% 100	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

يبين رأي المبحوثين في وجود وإلتزام و إنضباط سلوك ومواقف التلميذ بالتعليمات داخل القسم أولا ، حيث نجد 53.33% من عينة البحث يرون أنه ملتزم ، في حين نجد نسبة 46.7% ترى أنه غير ملتزم

القراءة السوسولوجية:

عند قراءتنا للجدول قراءة سوسولوجية نلاحظ أن أكبر نسبة من عينة البحث ترى أن الطفل يلتزم بسلوك ومواقف التعليمات داخل القسم ، وهذا راجع للعنف والسيطرة التي يتلقاها داخل الأسرة مما يجعله مطيعا للأوامر ومنضبطا .

السؤال الثامن عشر : يبين مدى تحقق الأهداف النوعية كالتكيف في هذه المرحلة لدى التلميذ.

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
4.44 %	02	موفقة جدا
73.33 %	33	موفقة
22.22 %	10	غير موفقة
100 %	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

يبين الجدول مدى تحقق الأهداف النوعية كالتكيف في هذه المرحلة لدى التلميذ ، فنجد أكبر نسبة 73.33 % من عينة البحث ترى أنها موفقة أو نجد نسبة 22.22 % غير موفقة ، بينما نجد نسبة 4.44 % موفقة جدا.

القراءة السوسولوجية:

عند قراءة الجدول لقراءة سوسولوجية نلاحظ أن الأهداف النوعية عند قياسها على التلميذ المعنف داخل الأسرة تحقق بصفة موفقة أي مستوى متوسط ولا ترقى إلى الصفة الموفقة جدا ، وهذا راجع للظروف التي يعيشها الطفل والعنف الممارس عليه كونها تمارس عليه ضغط ولا تسمح له بالارتقاء إلى درجة عالية.

السؤال التاسع عشر : يبين وقوع مشاجرات بين الأطفال في الأسرة أولاً

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 100	45	نعم
% 00	00	لا
% 100	45	المجموع

القراءة الإحصائية :

نلاحظ من الجدول أن النسبة 45% أي عينة البحث كلها تجمع على وقوع مشاجرات بين الأطفال في الأسرة.

القراءة السوسولوجية:

عند قراءة الجدول قراءة سوسولوجية نلاحظ أن كل الأسرة لا تخلوا من العنف بداخلها وهذا يتأكد من خلال مشاجرات الأطفال فيما بينهم ، وهذا إن دل على شيء يدل على ممارسة أفراد العائلة للعنف على الأطفال أو أمامهم.

السؤال العشرون : يبين السلوكات التي تستعمل في المشاجرات بين الأطفال في الأسرة.

السلوكات	التكرار	النسبة المئوية
السب والشتم	11	24.44 %
البصق	08	17.8 %
التناز والتوعد	10	22.22 %
الصراخ	03	6.7 %
الضرب باليد	07	15.6 %
الضرب باستخدام أدوات ما	04	8.9 %
أخرى	02	4.44 %
المجموع	45	100 %

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة سلوك السب والشتم تمثل أكبر نسبة 24.44 % تليها سلوك التناز والتوعد بنسبة 22.22 % ومن ثم سلوك الضرب باليد بنسبة 15.6 % ثم سلوك البصق بنسبة 17.8 % ثم سلوك الضرب باستخدام أدوات ما بنسبة 8.9 % ثم سلوكات أخرى بنسبة 4.44 % .

القراءة السوسولوجية:

من خلال القراءة السوسولوجية للجدول يتبين لنا أن الطفل يميل إلى استعمال كل أنواع السلوكات التي تعبر عن غضبه عند المشاجرة وأكثرها استعمالا نجد السب والشتم والضرب التناز والتوعد، وهذا راجع إلى التنشئة الإجتماعية التي تلقاها داخل الأسرة وكيفية معالجتها للشجارات .

السؤال الواحد والعشرون : يوضح رأي المبحوثين حول إستعمال العنف إن كان أسلوب ناجح أولا .

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
% 00	00	العنف أسلوب ناجح في التعامل مع الآخر
% 84.44	38	العنف أسلوب غير ناجح في التعامل مع الآخر
% 15.6	07	موقف آخر
% 100	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول نلاحظ أن العنف أسلوب غير ناجح في التعامل مع الآخر بنسبة 84.44% في حين يرى البعض نسبة 15.6% أنه ملائم أحيانا وغير ملائم أحيانا أخرى.

القراءة السوسولوجية:

نلاحظ من خلال القراءة السوسولوجية للجدول أن غالبية المبحوثين يجمعون على أن أسلوب العنف غير ناجح في التعامل مع الآخر ، في حين يرى البعض القليل نفعه أحيانا قليلة ويتأرجحون بين الشدة واللين ، ففي النهاية العنف لا يولد إلا عنفا.

السؤال الثاني والعشرون : يبين لمن هم أكثر ممارسة للعنف ضد الأطفال داخل الأسرة.

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
75.6 %	34	الأب
33.33 %	15	الأم
100 %	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

يبين الجدول من هم الأكثر ممارسة للعنف ضد الأطفال داخل الأسرة فنجد أنهم الآباء بنسبة 75.6 % أما نسبة 33.33 % فهي عند الأمهات.

القراءة السوسيولوجية :

من خلال القراءة السوسيولوجية للجدول نجد أن الأب هو الأكثر ممارسة للعنف داخل الأسرة وهذا راجع لمكانته وسلطته داخلها.

السؤال الثالث والعشرون : يبين من هم الأكثر عرضة للعنف داخل الأسرة.

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
% 48.9	23	الذكور
% 51.11	22	الإناث
% 100	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

يبين الجدول من هم الأكثر عرضة لعنف داخل الأسرة نجد نسبة 51.71% تمثل الإناث، أما نسبة 48.9% تمثل الذكور.

القراءة السوسيولوجية:

من خلال القراءة السوسيولوجية للجدول نجد أن الإناث هم الأكثر عرضة للعنف داخل الأسرة وهذا راجع للتراكمات الثقافية والعادات والتقاليد ، كون الإناث ضعفاء ولا يحق لهم الرد عن أنفسهم ، بل يتوجب عليهم الرذوخ و الإستسلام .

السؤال الرابع والعشرون : يبين من هم الأكثر ممارسة للعنف داخل الأسرة.

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
93.33 %	42	الذكور
6.7 %	03	الإناث
100 %	45	المجموع

القراءة الإحصائية:

يبين الجدول من هم الأكثر ممارسة للعنف داخل الأسرة فنجد نسبة 93.33% تمثل الذكور، في حين تمثل نسبة الإناث 6.7%.

القراءة السوسيولوجية :

من خلال القراءة السوسيولوجية للجدول الإحصائي نجد أن أكبر نسبة ممارسة للعنف داخل الأسرة هي فئة الذكور ، وهذا يعود لطبيعة المجتمع وثقافته فالمجتمع هنا يؤيد الذكور ويمدهم بالسلطة والقوة والدعم .

السؤال الخامس والعشرون : يوضح رأي المبحوثين حول أساليب العقاب التي يستخدمونها مع الأطفال في الأسرة.

أساليب العقاب	التكرار	النسبة المئوية
عقاب اليدين (الضرب)	03	6.7 %
حرمانهم من أغراض يرغبون فيها	08	17.8 %
مقاطعتهم وعدم الحديث إليهم	10	22.22 %
تكليفهم بأعمال لا يرغبون فيها	06	13.33 %
تهديدهم بالضرب	04	8.9 %
الصراخ وإبداء الغضب عليهم	07	15.6 %
تخويفهم بأشياء ما	02	4.44 %
أخرى	05	11.11 %
المجموع	45	100 %

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول نلاحظ أن أساليب العقاب الأكثر تأييدا لدى فئة البحث هي أسلوب المقاطعة وعدم الحديث إلى الأطفال بنسبة 22.22% تليها الحرمان من أغراض يرغبون فيها بنسبة 17.8% ثم الصراخ وإبداء الغضب عليهم بنسبة 15.6% ثم تكليفهم بأعمال لا يرغبون فيها بنسبة 13.33% ثم أساليب أخرى بنسبة 11.11% ثم أسلوب التهديد بالضرب بنسبة 8.9% ويليهما أسلوب العقاب اليدين (الضرب) بنسبة 6.7% وأخرها أسلوب التخويف بأشياء ما بنسبة 4.44%

القراءة السوسيولوجية:

من خلال القراءة السوسيولوجية للجدول الإحصائي نجد أفراد العينة يميلون إلى أساليب العقاب الأقل عنفا فالأقل وإن تعذر يتخذ اللجوء للأساليب الأعنف ففي الأخير العنف لا يولد إلا عنفا .

سادسا : تحليل نتائج الفرضيات

تحليل نتائج الفرضية الأولى : " الأساليب التربوية القائمة على العنف تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء " .

من خلال الجدول (08) نجد أن أغلب المبحوثين يجمعون على أن الطفل هو الأكثر عرضة للعنف داخل الأسرة كونه أضعف فرد ، وكل أفراد الأسرة يمارسون سلطة عليه ، أما الجدول (09) فيظهر أن سوء تكيف الطفل مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه هو من أهم المشاكل التي تؤثر على مردوده الدراسي .

كذلك يوضح ذلك الجدول (11) فجل الأطفال الذين يمارس عليهم العنف في الأسرة يفقدون ثقتهم بأنفسهم وابتعدون عن المبادرة والمشاركة ويلجؤون إلى التأخر و الاختباء، فمن خلال الجدول (12) يظهر أن الأطفال المعفيين يميلون إلى العزلة والانفراد فنقل مشاركتهم داخل الصف ، وهذا ما يبيئه الجدول (14).

كما أن إكتشاف وممارسة الطفل للمعلومات يكون بدرجة ضعيفة جدا لا ترقى إلى الدرجة الحسنة ، وهذا راجع للظروف التي يعيشها الطفل ، وللعنف الممارس ضده مما يولد لديه ضعف في الشخصية ونوعا من التردد وعدم الثقة بالنفس وتدهور في حالته النفسية مما ينعكس على تحصيله العلمي وهذا ما يبيئه الجدول (16) .

ومن خلال الجدول 17 نجد أن نسبة 53.73 % من عينة البحث تجمع على أن الطفل يلتزم بسلوك ومواقف التعليمات داخل القسم ، وهذا يعود للعنف والسيطرة الممارسة عليه من داخل الأسرة.

ومن خلال الجدول 18 نجد أن الأهداف النوعية كالتكيف عند قياسها على التلميذ المعنف قد تحقق بصفة موفقة أي مستوى متوسط ولا ترقى إلى الصفة الموفقة جدا وهذا راجع للظروف التي يعيشها الطفل في الأسرة كونها تمارس عليه ضغطا ولا تسمح له بالإرتقاء إلى درجة عالية.

ومن خلال ما سبق نستنتج أنه كلما زاد إستعمال العنف في الأساليب التربوية كلما إنخفض التحصيل الدراسي للأبناء ، وبالتالي الفرضية الأولى تحققت.

تحليل نتائج الفرضية الثانية : " العلاقة الاجتماعية القائمة على العنف تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء " .

يظهر من خلال الجدول 19 أن نسبة 100% من عينة البحث تجمع على وقوع مشاجرات بين الأطفال في الأسرة، وهذا يدل على أن كل الأمر لا تخلو من ممارسة العنف بداخلها.

أما الجدول 20 فيوضح أن الطفل يميل إلى إستعمال كل أنواع السلوكيات التي تعبر عن غضبه عند المشاجرة وأكثرها استعمالا نجد (السب والشتم والضرب، التنازب وهذا يعود إلى التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة.

فالعلاقات الاجتماعية القائمة على العنف تخلق أطفال عنيفين يتصرفون بأسلوب عنيف في معاملاتهم مع غيرهم، وهذا له أثر بليغ على نفسية الطفل من جهة أو على مردوده الدراسي من جهة أخرى.

ومن خلال ما سبق نتوصل إلى أن العلاقات الاجتماعية القائمة على العنف لها دور كبير في ضعف التحصيل الدراسي للأبناء.

هذه النتائج توافق ما جاء في الفرضية وهذا يجعلني أقول أن الفرضية الثانية تحققت.

سابعاً: الإستنتاج العام

العملية التربوية هي عملية مركبة تساهم فيها عدة مؤسسات اجتماعية تبدأ من الأسرة الحاضنة الأولى والملتقى للطفل، ولا تنتهي عند المدرسة المكمل لعمل الأسرة.

وهذا الإنتقال بين المؤسسات الإجتماعية يجب أن يتم في إطار التساند بين مختلف الأنساق المكونة لهذا النظام الكلي ، طبعاً هذا التساند بين مختلف الأنساق لا يمكن أن يتم على الوجه الأكمل ، إلا إذا كان هناك تكامل وظيفي بين الأنساق من خلال أداء كل نسق لوظائفه على أتم وجه.

فالأسرة هي المؤسسة الإجتماعية الأولى التي تحتضن الطفل وتعدده للحياة وتكسبه مقومات المجتمع، فماذا لو حدث خلل وظيفي بها بسبب العنف الممارس بين أفرادها.

إذن إن العلاقات الإجتماعية والأساليب التربوية القائمة على العنف داخل الأسرة لها أثر بليغ على نفسية الطفل وعلى مردوده الدراسي ، وبالتالي على تحقيق النسق المدرسي لأهدافه البيداغوجية لأن مخرجات الأسرة هي مدخلات المدرسة والتي هي الطفل بما يحمله من مكتسبات.

الخاتمة العامة:

الحمد لله والصلوات والسلام على النبي وعلى آله وصحبه ومن والاه ومن هنا فما أستطيع أن أستنبطه كحوصلة لهذا البحث المتواضع الذي يدور حول العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث أن الأسرة من العوامل الهامة في نجاح العملية التعليمية أو فشلها.

ولقد تطرقت إلى الأسرة وخصائصها والدور التربوي لها والعوامل المؤثرة في دورها التربوي.

وإن دراستي للأسرة بصفتها الركيزة الأساسية للعملية التعليمية والمحور الأساسي لهذه الدراسة ثم دراسة العنف أسبابه وكيفية الوقاية منه ثم التحصيل الدراسي وأهم العوامل المؤثرة فيه لأختم دراستي بالجانب الميداني الذي كان الهدف منه هو التأكد من إثبات الفرضيات أو نفيها وبعد تطبيق الإستمارة وتحليل نتائجها ثم الوصول لإثبات فرضيات الدراسة.

ويبقى هذا الموضوع واسعاً يتطلب المزيد من الدراسات والتعمق فيه أكثر ويبقى المجال مفتوحاً لدراسات أخرى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- 1)الزيات فتحي مصطفى، سيكولوجية التعليم، دار النشر للجامعات، ط 1
- 2) ابن منظور جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر لبنان، المجلد الثالث، 1990.
- 3)أبو حطب فؤاد، القدرات العقلية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ط 1 ، 1996.
- 4)أبي الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، بيروت، ط 1. 1977.
- 5)إسرائيل محمد وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ب ط، بدون سنة نشر.
- 6)إقبال محمد، بشير وآخرون، دينامكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث بالإسكندرية، مصر، ط 1 ، بدون سنة نشر.
- 7)تهاني محمد عثمان منيب، العنف لدى الشباب الجامعي، الريا، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- 8)حسني سعيدالغرة، سيكولوجية النمو في الطفولة، الدار العالمية للنشر والتوزيع الأردن، 2002.
- 9)حلاوة محمد السيد، التخلف العقلي في محيط الأسرة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 199810
- 10)خالدي خيرة، 2007

- 11) خليفة محمد بركات، علم النفس التعليمي، دار العلم الكويت، ط 5، بدون تاريخ.
- 12) خولة أحمد يحي، الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 13) رائدة خليل سالم، المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان، ط 1، 2006.
- 14) رشاد صالح منهور، عوض عباس محمود، التنشئة الإجتماعية والتأخر المدرسي، دار المعارف الجامعية الإسكندرية، 2006.
- 15) رمضان القذافي، علم النفس والطفولة والمراهقة، المكتبة الإسكندرية، ط 1، 2000.
- 16) روانية أوبير، التربية العامة، ترجمة عبد الله عبد الدايم، دار الملايين، بيروت، 1977.
- 17) سناء محمد سليمان، مشكلة العنف لدى الأطفال والشباب، القاهرة عالم الكتب دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ط 1، 1975.
- 18) سورة الكهف.
- 19) السيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعارف الجامعية الأزبراطية، 2002.
- 20) صالح محمد أبو جاد وعلي، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1998.

- 21) صوالحة محمد واحمد وحوامدة مصطفى ومحمود، أساليب التنشئة الإجتماعية للطفولة، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 1994.
- 22) الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط 1، 2004.
- 23) عبد الحميد أحمد أبو سليمان، دليل مكتبة الأسرة المسلمة، دار السلام بالقاهرة، ط1، 1995.
- 24) عبد الحميد أحمد يحي، الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
- 25) عبد الستار فوزية، مبادئ علم الإجرام والعقاب، دار النهضة العربية، ط2، 1985.
- 26) عبد العزيز صالح، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط 6، 1966.
- 27) عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون، التقويم التربوي والأسس والتطبيقات دار الأمين، القاهرة، ط 1، 1966.
- 28) عبد المنعم محمد حسين، الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأطفال في العالم متغير مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1995.
- 29) العكاية محمد سند، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 30) العناني حنان عبد الحميد، صورة الطفولة في التربية الإسلامية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1 ، 1999.

- 31) عواشرية السعيد، الأسرة الجزائرية إلى أين؟ مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد، ط 1.
- 32) عوض جابر سيد حسن، خيرى خليل الجميل، الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة، المكتبة الجامعية الأزهرية، 2002.
- 33) العيسوي عبد الرحمان، دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت ط 1 ، 2004.
- 34) فريديريك أنجلس، ترجمة إلياس شاهين، أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة، دار التقدم، موسكو، ط 1، 1988.
- 35) فليب برنو وآخرون، المجتمع والعنف، ترجمة الأب إلياس زحلاوي، دمشق منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1975.
- 36) قنديل شاكر، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ب ط، 1992.
- 37) محمد يسري إبراهيم وعيسى، التربية الأسرية وتنمية المجتمع، المكتبات الكبرى بجمهورية مصر العربية، الإسكندرية، ط 1، 1997.
- 38) محمود جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط 1، 2004.
- 39) مصباح عثمان أكرم، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية للأبناء، دار ابن الحزم، للنشر والتوزيع، ب بلد، ب ط، 2002.
- 40) المليحي حلمي، علم النفس المعرفي، دار النهضة العربية لبنان، ط 1، 2004.

41)ناصر إبراهيم، علم الإجتماع التربوي، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، ط 1، 1996.

42)ناصر أحمد الخولدة رسمي عبد الملك رستم، الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر، عمان، ط 1، 2010.

43)نعيم الرفاعي، العيادة النفسية والعلاج النفسي، مديرية الكتب الجامعية، سوريا، ط 1، 1975.

44)هادي مستعان ربيع، الإرشاد التربوي ومبادئه وأدواته الأساسية، الدار العلمية الدولية، عمان، 2003.

45)ولد خليفة محمد العربي، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 5، بدون سنة.

الرسائل الجامعية:

46)حسان عريادي، العنف ضد الأطفال في الوسط الاسري، دراسة ميدانية لعينة من اسر مقيمة ببلدية براقي ,رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، 2004، 2005.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

47)Kellerhals jean, troutot p-y lazega.e **microsociologie de la famille** , col : que- sais je 2 éd-p-u-f paris , 1993

48)Khan kasheddin, **la violence et dévelleppement socio , économique** , n4 vol : xxx , paris , 1978.

49) Michaud y ves , **la violence , col : que sais – je ?** 3 éd p–u–f, France , 1992.

50)Newcombe alan , **apports des sciences du comportement a létude de la violence revue** internationale , des sciences sociales , op– cit.

51)Pourtois ,jean – pierre , **Blessure dénfant la maltraitance :** théorie , pratique et intervention , 2 éd Deboek , Bruscelle , 2000.

52)Yahyaoui , A bedessalem, et collaborateurs , **la violence passage à làcte et situation de rupture , éd : la pensé sauvage** , Grenoble .2000 .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : علم الاجتماع

السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربوي

الاستمارة :

في إطار إعداد مذكرة شهادة ماستر علم الاجتماع التربوي بعنوان أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للأبناء (مرحلة التعليم الابتدائي) تساعدني هذه الاستمارة في انجاز هذا العمل وتحقيق الأهداف علماً أن هذه المعلومات سوف تستخدم في إطار البحث العلمي .

موضوع الدراسة :

أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للأبناء

الإستاذ المشرف :

د - سحوان عطاء الله

إعداد الطالبة :

- هواري مريم آمال

ملاحظة : الرجاء منكم قراءة كل عبارة ثم الإجابة عليها بوضع علامة x أمام الإجابة المناسبة

وشكراً على تفهمكم .

(I) بيانات شخصية

1- السن من : 25 — 35

35 — 45

45 — 55

2- الجنس : ذكر أنثى

3- الحالة المدنية : متزوج (ة) أعزب (ة) مطلق (ة)

4- المستوى التعليمي : متوسط ثانوي جامعي

5- الحالة المهنية : مرسم غير مرسم

6- سنوات الخبرة في التدريس : 0 — 10

10 — 20

20 — 30

7- المادة التي تدرسها : اللغة العربية اللغة الفرنسية

(II) بيانات حول الاساليب التربوية القائمة على العنف وأثرها على التحصيل الدراسي :

8 – يعتبر البعض أن الأطفال هم الضحية الأولى الأكثر تعرض للعنف داخل الاسرة ما موقفك من هذا ؟

- موافق

- غير موافق

- موقف آخر

9- هل تعتقد ان ضعف المردود الدراسي هو إمتداد لمشاكل إجتماعية خارج المؤسسة :

- نعم

- لا

10- في حال نعم ما هي في نظرك أهم هذه المشاكل

- حالات الفقر

- التفكك الأسري

- غياب أحد الوالدين (الوفاة ، الهجرة)

- سوء التكيف مع الوسط الاجتماعي

11- ما مدى ثقة الطفل المعنف في الأسرة بنفسه ؟

- لا توجد

- نسبية

- كبيرة

12- هل يحتك الطفل المعنف داخل الأسرة مع زملائه في الدراسة بصفة :

- مستمرة -
- أحياناً -
- منعدمة -

13- كيف هي حالته في الوسط المدرسي :

- منعزلاً -
- متردداً -
- مثابراً على اللعب الجماعي -

14 هل يشارك في القسم بدرجة :

- واطئة -
- عالية -
- متوسطة -

15- ماهي المشكلات التي يعاني منها التلميذ دوما :

- نفسية -
- اجتماعية -
- معرفية -

16- هل يكتشف ويمارس المعلومات بصفة :

- ضعيفة -
- متوسطة -
- حسنة -

17- هل هناك التزام وانضباط لسلوك ومواقف التلميذ بالتعليمات داخل القسم :

- نعم -
- لا -

18- هل تحققت الأهداف النوعية كالتكيف في هذه المرحلة لدى التلميذ بصفة :

- موفقة جداً -
- موفقة -
- غير موفقة -

III) بيانات حول العلاقات الاجتماعية القائمة على العنف وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء :

19- هل يحدث أن تقع مشاجرات بين الأطفال في الأسرة ؟

- نعم -
- لا -

20- من بين السلوك التالية : ما هي تلك التي تستعمل في المشاجرات بين الأطفال في الاسرة

- السب والشتم
- البصق
- التنابز والتوعد
- الصراخ
- الضرب باليد
- الضرب باستخدام أدوات ما
- أخرى (أذكرها)

21- حول إستعمال العنف في التعامل مع الآخر ، يرى البعض أنه أسلوب ناجح ، في حين البعض الآخر أنه أسلوب غير ناجح ، ما هو موقفك من هذا ؟

- العنف أسلوب ناجح في التعامل مع الآخر
- العنف أسلوب غير ناجح في التعامل مع الآخر
- موقف آخر (أذكره)

22 - من هم الأكثر ممارسة للعنف ضد الأطفال في الاسرة ؟

- الأب
- الأم

23- من هم الأكثر عرضة للعنف داخل الأسرة ؟

- الذكور
- الاناث

24- من هم الأكثر ممارسة للعنف داخل الاسرة

- الذكور
- الاناث

25- ما هي أساليب العقاب التي تستخدمها مع الأطفال في الأسرة ؟

- عقاب اليدين (الضرب)
- حرمانهم من أغراض يرغبون فيها
- مقاطعتهم وعدم الحديث اليهم
- تكليفهم بأعمال لا يرغبون فيها
- تهديدهم بالضرب
- الصراخ وإبداء الغضب عليهم
- تخويفهم بأشياء ما
- أخرى (أذكرها)